الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية

الكتاب الفريد الذي جمع ٢٧٢ حديثاً
قدسياً أسلوباً واختياراً

تأليف
المحدث الكبير والعالم القدوة شافعي
زمانه صاحب التصانيف الكثيرة
زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين
ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي
القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ هجرية

صححه وعلق عليه
محمد عفيف الزعبي

الناشر
مؤسسة الزعبي
للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي: بيروت - أمام جامعة بيروت العربية
شارع الأطفائية تليفون ٣١٦٢١٤
المركز الفرعي: سورية، حمص - طريق حماه - تليفون ١١١٠٧

الطبعة الرابعة

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله واهب الحكمة والرشاد ، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث لسان صدق للعالمين وسراجاً منيراً يكشف عنهم الظُلَم والأوهام ويرشدهم إلى سواء السبيل ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ .

وبعد ؛ فإنه لما كان الناس في أشد الحاجة إلى حديث رسول الله ﷺ منهلاً للعلم ومنهاجاً للسلوك والقدوة الحسنة أحببت أن أقدم كتاب «الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية» الذي هو زبدة الحكم وعصارة المواعظ وأنضرها إشراقاً ورونقاً وعُمْقاً ولا عجب طالما هو إلهام من رب العالمين ونظمٌ من سيد المرسلين محمد ﷺ الذي اصطفاه الله عز وجل ولهداية العالمين أرسله .

وإتماماً للفائدة رأيت أن أقدم بين يدي هذا الكتاب شيئاً من البيان حول الحديث القدسي وما يفترق به الحديث بشكل عام عن القرآن ، وبعد الاستعانة بالله أقول :

أولاً : أن القرآن هو اللفظ المنزل على النبي ﷺ للإعجاز

والتعبد بتلاوته، المصان عن التغيير .

ثانياً: حرمة مسه للمحدث وحرمة تلاوته ومسه للجنب .

ثالثاً : له تعين في الصلاة ويثاب تاليه في الصلاة وغيرها على كل حرف عشر حسنات إلى ما شاء الله .

رابعاً : تخصصه باسم القرآن وتسمية الجملة منه آية ومجموعاً من الآيات سورة .

خامساً : لا يجوز بيعه عند الإمام أحمد ، وكره ذلك عند الشافعي .

سادساً : إمتناع نقله بالمعنى ووجوب أداءه باللفظ .

أما الحديث فإنه بخلاف ذلك كله ، ويستوي فيه الحديث القدسي والحديث العادي ، قال ابن حجر رحمه الله تعالى :

الأحاديث القدسية لا تنحصر في كيفية من كيفيات الوحي بل يجوز أن تنزل بأي كيفية من كيفياته كرؤيا النوم والإلقاء في الروع وعلى لسان الملك ، ولراويها صيغتان إحداهما أن يقول : قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه وهي عبارة السلف ثانيتها أن يقول : قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله ﷺ والمعنى واحد .

وقال أبو البقاء : (إن القرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله تعالى بوحي جلي ، وأما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرسول ﷺ ومعناه من عند الله بالإلهام أو المنام) .

فالله نسأل أن يسدد خطانا ويلهمنا السداد إنه بالإجابة جدير .

محمد عفيف الزعبي

ترجمة المؤلف

هو الإمام عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المُنَاوي القاهري الشافعي .

ولد سنة اثنين وخمسين وتسعمائة هجرية ، وتوفي ــ رحمه الله تعالى ــ سنة إحدى وثلاثين وألف .

وكان ثبتاً في العلم وقدوة في السلوك ، إمـــام زمانه ، متقرباً إلى الله بحسن العمل ، مثـــابراً على التسبيح والأذكار . يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام .

وقد [illegible] العلوم والمعارف على اختلاف أنواعهـــا وتباين أقسامها ما لم يجتمعه أحد ممن عاصره .

نشأتـــه :

نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغـــه ، ثم حفظ

البهجة وغيرها من متون الشافعية . وألفية بن مالك في النحو وألفيتي العراقي في السيرة والحديث .

ثم أقبل على الاشتغال بالعلوم فقرأ على والده علوم العربية ، وتفقه بالشمس الرملي وأخذ التفسير والحديث والأدب عن النور علي بن غانم المقدسي وحضر دروس الأستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف ، وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي .

تصوفه :

ثم أخذ التصوف عن جمع وتلقن الذكر من قطب زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي ، وطريق النقشبندية عن السيد الحسيب مسعود الطاشكندي وغيرهم من مشايخ عصره .

تقلده منصب النيابة الشافعية :

وتقلد النيابة الشافعية في مجالس عصره حتى لقب بشافعي زمانه ، فولي تدريس الصالحية وشرع في إقراء مختصر المزني .

فتتلمذ على يديه خلق كثير ، منهم الشيخ سليمان البابلي ، والسيد إبراهيم الطاشكندي ، والشيخ علي الأجهوري ، والولي

أحمد الكلبي وولده الشيخ محمـــد ، وغيرهم كثير . وولي تدريس العلوم في مدرسة الصالحية .

تآليفـــه :

ثم مـــا لبث أن انقطع عن مخالطة الناس ، ولزم منزله ، وأقبل على التأليف ، فصنف في غالب العلوم ، ولمـا توالى عليه المرض وأدى إلى بنقص في أطرافه وبدنه صار ولده (تاج الدين محمد) يستملي منه التآليف ويسطرها . ومن تآليفه .

١ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة .
٢ - غاية الأمالي (شرح على شرح العقائد للسيد التفتازاني) ولكنه لم يكمل .
٣ - شرح على شرح نظم العقائد لابن أبي الشريف .
٤ - شرح الفن الأول من كتاب النقاية للجلال السيوطي .
٥ - نتيجة الفكر .
٦ - اليواقيت والدرر .
٧ - شرح الجامع الصغير .
٨ - التيسير (مختصر الجامع الصغير) .
٩ - مفتاح السعادة بشرح الزيادة .
١٠ - الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور (جمع فيـــه ثلاثين ألف حديث وبيّن مافيه من الزيادة على الجامع

الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته).

١١ - المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق .

١٢ - كنز الحقائق في حديث خير الخلائق (كتاب في الأحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف كراسة في كل كراسة ألف حديث في نصف سطر يقرأ طرداً وعكساً) .

١٣ - شرح على نبذة شيخ الإسلام في فضل ليلة النصف من شعبان .

١٤ - إسفار البدر عن ليلة القدر

١٥ - شرح الأربعين النووية .

١٦ - إمعان الطلاب بشرح وترتيب الشهاب .

١٧ - شرح الباب الأول من الشفا .

١٨ - الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية (شرح لألفية العراقي في السيرة) .

١٩ - فتح المجيب بشرح خصائص الحبيب .

٢٠ - توضيح فتح الرؤوف المجيب .

٢١ - الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم .

٢٢ - تخريج أحاديث القاضي البيضاوي .

٢٣ - الأدعية المأثورة بالأحاديث المأثورة .

٢٤ - المطالب العلية في الأدعية الزهية .

٢٥ - بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين .

٢٦ - شرح على ورقات إمام الحرمين .

٢٧ - شرح على ورقات شيخ الإسلام ابن أبي شريف .

٢٨ - تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف .

٢٩ - فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد .

٣٠ - إحسان التقرير بشرح التحرير .

٣١ - فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير (وصل فيه إلى كتاب الفرائض،وكمله ابنه تاج الدين محمد) .

٣٢ - فتح الرؤوف القادر العبد هذا العاجز القاصر (وهو شرح لكتاب عماد الرضا في آداب القضاء) .

٣٣ - شرح المنهج .

٣٤ - تهذيب التسهيل .

٣٥ - الفتح السماوي بشرح بهجة الطحاوي .

٣٦ - المحاضر الوضية في الشمعة المضية .

٣٧ - أحكام الأساس .

٣٨ - الأمثال .

٣٩ - قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان .

٤٠ - شرح ألفية ابن الوردي في المنامات .

٤١ - شرح منظومة ابن العماد في آداب الأكل .

٤٢ - الجواهر المضية في بيان الآداب السلطانية .

٤٣ - بغية المحتاج إلى معرفة أصول الطب والعلاج .

٤٤ - تاريخ الخلفاء .

٤٥ - فردوس الجنان في مناقب الأنبياء المذكورين في القرآن

٤٦ - الكواكب الدرية في تراجم الصوفية .

٤٧ - كتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة .

٤٨ - فتح الحكم بشرح ترتيب الحكم .

٤٩ - شرح على رسالة الشيخ ابن علوان في التصوف .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزّل أهل الحديث أعلى منـــازل التشريف والصلاة والسلام على سيدنا محمـــد النبي الشريف العفيف ، وآله وصحبه المعصومين في المقال عن التبديل والتحريف .

وبعد : فيقول العبد الضعيف ، الراجي عفو ربـــه الرؤوف اللطيف محمد المدعو تاج الدين بن المناوي الحدادي[1] كفاه الله شر المناوىء والمعادي : هذا كتاب أوردت فيه ما وقفت عليه من الأحاديث القدسية ، الواردة على لسان خير الـــبرية ، مرتباً له على حروف المعجم ، سائلاً الله أن يغفر لي ما ارتكبته من الزلل ويرحم ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابـــة جدير ، وسميته : « الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية » .

(١) وجد في خطبة هذه الرسالة لمحمد المدعو تاج الدين وفي فهرس دار الكتب المصرية محمد تاج الدين . والصواب على ما يظهر من ترجمة الحـــافظ (في كتاب كشف الظنون) أنه لم يكمله بل تركه مسودة ، فجاء ولده بعده وبيضه ونسبه الى نفسه . والصحيح أنـــه لوالده عبد الرؤوف بن تاج العارفين علي بن زين العابدين الحدادي .

١ – قال الله تعالى : « ابنَ آدمَ أنزلتُ سَبعَ آياتٍ : ثلاثٌ لي وثلاثٌ لكَ وواحـدةٌ بَيني وبَينكَ ، فأما التى لي فالحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ . الرّحمنِ الرّحيمِ [١] مَالِكِ يَومِ الدينِ : والتي بَيني وبَينكَ إياكَ نَعبدُ وإياكَ نَستعينُ . مِنكَ العبادَةُ وعليَّ العونُ . وأما التي لكَ إِهْـدِنا الصراطَ المستقيمَ صِراطَ الذينَ أنعمتَ عَليهمْ غَيرِ المغضوبِ عَليهمْ ولا الضالينَ » رواه الطبراني في معجمه الأوسط عن أبي بن كعب .

٢ – « ابنَ آدمَ تفرّغْ لِعبادتي أمـلأ صَدرَكَ غِنىً وأسُدَّ فَقركَ وَإلا تَفعل مَلأتُ صَدرك شُغلاً وَلم أَسدَّ فَقرَك » رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة .

٣ – « ابنَ آدمَ اذكرني بَعدَ الفجرِ وبعد العصر

---

١ – الرحمن : اسم عام لجميع أنواع الرحمة يختصُ به تعالى .

ساعةً أكفكَ ما بينهما » رواه مسلم في الزهد وأبو نعيم عن أبي هريرة .

٤ – « ابنَ آدمَ اكفني أولَ النهارِ أربَعَ رَكعات أكفيكَ بهنَّ آخر يومك » رواه الإمام أحمد وأبو يعلى عن عقبة بن عامر الجهني .

٥ – « ابنَ آدمَ صَلّ لي أربَعَ رَكعات من أوَّل النهارِ أكفك آخرَه » رواه أحمد عن أبي مرة الطائفي .

٦ – « ابنَ آدمَ عِندكَ ما يكفيك ، وأنتَ تطلبُ ما يطغيكَ ، لا بقليلٍ تقنعُ ، وَلا من كثيرٍ تشبعُ ، إذا أصبحتَ مُعافى في جَسدِكَ آمِناً في سِرْبك . عندَكَ قُوتُ يَوْمكَ فَعلى الدُنيا العفاءُ » رواه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر .

---

٦ – سربك : بكسر السين وسكون الراء : أي نفسك أو بفتح وسكون .

العفاء : بفتح العين المهملة : الهلاك والدروس وذهاب الأثر . قال الزمخشري: ومنه قولهم عليه العفاء إذا دعا عليه ليعفو أثره.

٧ ـ « أَحبُّ ما تعبدَني بـــه عَبدي النصحُ لي – وفي رواية – لِكلِّ مُسلم » رواه أحمد عن أبي أمامة الباهلي . والحكيم . وأبو نعيم .

٨ – « أحبُّ عبادي إليَّ أعجلهم فِطراً » رواه أحمد . والحكيم . وأبو نعيم عن أبي أمامة والترمذي عن أبي هريرة .

٩ – « إذا ابتليتُ عَبدي المؤمنَ فَصبرَ فَـلم يَشكني إلى عُوَّادِهِ اطلقتهُ من إسَاري ثم أبدلتهُ لحماً خَيراً من لحمهِ ودماً خَيراً من دمهِ ثم يَستأنف العمل » رواه الحاكم عن أبي هريرة .

١٠ – « إذا ابتليتُ عبـدي بحبيبتيه ثم صَبرَ

---

٩ – الإبتلاء : الاختبار والامتحان .
العواد : الزوار وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد .
١٠ – حبيبتيه : تثنية حبيبة والمراد بهما عينـــاه وأطلق عليهما ذلك لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه
وسبب **الحديث** : ما أخرجه البيهقي عن أنس أيضاً =

عوَّضته عنهما الجنةَ » يعني عينيه رواه أحمد عن أنس والطبراني عن جرير .

١١ - « إذا ابتليتُ عَبـداً من عِبادي مُؤمِناً فَحمدني على ما ابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له » وهو صحيح رواه أحمد والطبراني في المعـاجم الثلاثة عن أبي الأشعث الصنعاني .

١٢ - « إذا تقرّبَ إليَّ العبـدُ شِبراً تَقرّبتُ إليه ذِراعاً وإذا تَقرّبَ إليّ ذِراعاً تَقرّبتُ منه باعاً وإذا أتى إليَّ مَشياً أتيتهُ هرولَةً » رواه البخاري عن أنس وأبي هريرة . وأبي عوانة والطبري عن سلمان .

=بلفظ « قال: مر بنا ابن أم مكتوم فسلم فقال رسول الله ﷺ: ألا أحدثكم بما حدثني به جبريل إن الله يقول حق على من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء إلا الجنة . ورواه البيهقي أيضاً عن أنس بلفظ قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال : « جزاءُ من أخذتُ كريمتيه الخلودُ في داري والنظرُ إلى وجهي» .

١٣ - « إذا ابتليتُ عَبداً من عبـادي مُؤمِناً فَحمدَني وَصبرَ على ما ابتليته فَإنـه يَقومُ من مَضجعهِ ذلكَ كيوم وَلدَته أمهُ من الخطايا وَيَقول الرَبُّ للحفظة إني قَيدتُ عَبدي هَـذا وابتليته فَاجروا عَليه مـا كنتم تُجرون لَهُ قَبلَ ذَلكَ من الأجر » وهو صحيح رواه أحمد وأبو يعلى وحميـد بن زنجويه وأبو نعيم وابن عساكر عن شداد بن أوس .

١٤ - « إذا وَجهتُ إلى عبد من عبيدي مُصيبةً في بَدَنه أو مَـاله أو وَلدهِ ثم استقبلَ ذلك بصبر جَميل استحيتُ منهُ يومَ القيامة أن أنصبَ له ميزاناً أو أنشرَ لهُ ديواناً » رواه القضاعي والديلمي والحكيم الترمذى عن أنس .

١٥ - « إذا ذكرني عَبدي خَالياً ذكرتهُ خَالياً

---

١٤ - الديوان : ما يكتب فيه أعمال العبد .
سئل رسول الله ﷺ عن الصبر الجميل قال صبر لا شكوى فيه
١٥ - خالياً : منفرداً ليس معه أحـد ما سراً في نفسه أو جهراً .
والملأ : مهموز ؛ جمعه أملاء الجماعة .

وإذا ذكرني في مَلأٍ ذكرته في مَلأٍ خيرٍ من الملأ الذي ذكرني فيه » رواه الطبراني عن ابن عباس

١٦ - « إذا بلغ عبدي أربعين سَنةً عافيته من البلايا الثلاث من الجنونِ والجذامِ والبرصِ وإذا بَلغَ خمسينَ سَنةً حاسبته حساباً يَسيراً وإذا بلغ سِتينَ سنةً حببتُ إليهِ الإنابَةَ وإذا بَلغَ سبعينَ سَنةً أحببته للملائكةِ وإذا بَلغَ ثمانينَ سَنةً كتبتُ حسناتِهِ وألقيتُ سَيئاتِهِ وإذا بَلغَ تِسعينَ سَنةً قالت الملائكة أسير اللهِ في أرضِهِ فَغفر لهُ ما تَقدم من ذنبهِ وما تأخر وَشفع فإذا بَلغَ أرذلَ العمر كتبَ اللهُ لهُ مثلَ ما كان يَعمل في صِحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب » رواه الترمذي عن عثمان ابن عفان .

---

١٦ - عبدي : إضافة تشريف .
الجذام: علة رديئة تنتشر في البدن كله فتفسد مزاج الأعضاء وهيئتها . والبرص : بياض يظهر في ظاهر البدن يشوه هيئة الإنسان . أرذل العمر : الهرم والخرف والعته .

١٧ - « إذا أَحبَّ عبدي لِقائي أحببتُ لِقاءَه وإذا كرِهَ لِقائي كرهتُ لِقاءهُ » رواه مالك والبخاري والنسائي عن أبي هريرة .

١٨ - إذا قبضتُ كريمةَ عبدي وهو بها ضَنينٌ فَحمدَني على ذلكَ لم أرضَ لَهُ ثواباً دونَ الجنةِ » رواه الطبراني وابن حبان وأبو نعيم عن العرباض بن سارية .

١٩ - « إذا أخذتُ كريمتي عَبدي في الدُنيا لم يكنْ له جزاءٌ عِندي إلا الجنةَ إذا حَمدني عليهما » رواه الترمذي عن أنس .

٢٠ - « إذا أخذتُ كريمتي عَبدي فَصبر واْحتسبَ لمْ أرَ لَهُ ثَواباً دونَ الجنة » رواه البخاري عن أنس وأحمد عن أبي أمامة .

٢١ - « إذا همَّ عَبدي بِحسنةٍ وَلَمْ يَعملها

---

١٨ - ضنين : بخيل .

٢١ - الهم : ترجيح قصد الفعل .

كتبتها لَهُ حَسنةً فإنْ عملها كتبتها عشرَ حَسناتٍ إلى سَبعمائَة ضعفٍ وإذا همَّ بسيئةٍ ولَمْ يَعملها لم أكتبها عَليه فإن عملها كتبتها سَيئةً واحِدةً » رواه الشيخان والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة .

٢٢ - « إذا همّ عبدي بسيئةٍ فَلمْ يَعملها فاكتبوها لَهُ حسنةً فإن عَملها فاكتبوها لَهُ سَيئةً فإن تَابَ مِنها فامحوها عَنهُ وإذا هَمّ عَبدي بِحسنة فلمْ يَعملها فاكتبوها لَهُ حسنةً فإن عملها فاكتبوها بِعشرةِ أمثالها إلى سَبعمائَةِ ضعف » رواه ابن حبان عن أبي الدرداء .

٢٣ - « إذا همَّ عبدي بِسيئةٍ فَلا تكتبوها عَليه فإن عَملها فاكتبوها سَيئةً وإذا هَمَّ بِحسنةٍ فَلم يَعملها فاكتبوها لَهُ حَسنةً فإنْ عملها فاكتبوها عشراً » رواه الشيخان عنه .

٢٤ - « إذا اشتكى عَبدي فاظهرَ المرَضَ مِن قَبلِ ثلاثٍ فَقد شَكاني » رواه الطبراني في الأوسط عنه.

٢٥ - « أربعُ خِصالٍ : وَاحِـدَةٌ فيما بَيني وَبَينكَ وواحِدَةٌ فيما بينكَ وبَينَ عِبادي وواحِدةٌ لي وواحِدَةٌ لكَ . فَأما التي لي فَتعبدني لا تُشرِكُ بي شيئاً . وأما التي لكَ فما عَملتَ من خَيرٍ جزَيتكَ به وأما التي بَيني وبَينكَ فمنكَ الدُّعاءُ وعَليَّ الإجابة وأما التى بينكَ وبَينَ عبادي تَرضى لَهمْ ما تَرضى لِنفسكَ » رواه ابو نعيم عن أنس .

٢٦ - « اذكروني بِطاعَتي أذكركمْ بِمغفرتي فَمنْ ذَكرَني وَهو مُطيعٌ فَحقٌ عليَّ أنْ أذكرَهُ وهو مِني بِمغفرتي ومَن ذَكرَني وَهو لِيَ عـاصٍ فَحـقٌ عليَّ أن أذكرَهُ وهو لِيَ بمقتٍ » رواه الديلمي وابن عساكر عن أبي هند الرازي .

٢٧ - « إشتدَّ غَضبي عَلى مَن ظَلمَ مَن لا يَجدُ لَهُ ناصراً غَـيري » رواه الطبراني في الكبير والقضاعي عن علي .

---

٢٦ ـ المقت : أشد الغضب .

٢٨ – « اُطلبوا الخيرَ عِندَ الرُّحماءِ مِن أمتي تَعيشوا في أكنافِهم فَإنَّ فيهمْ رَحمتي ولا تَطلبوهُ مِنَ القاسِية قُلوبُهمُ فإنَّ فيهمْ سَخطي » رواه القضاعي عن أبي سعيد .

٢٩ – « أعدَدْتُ لِعبادي الصالحينَ مَا لا عَينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمعتْ ولا خَطرَ على قَلبِ بَشرٍ » رواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط عن أنس وابن جرير عن أبي سعيد وعن قتادة مرسلاً .

---

٢٨ – الرحماء : جمع رحيم وهو مبالغة راحم . والأكناف جمع كنف بالتحريك الجانب والناحية .

٢٩ سبب الحديث : أن موسى عليه السلام سأل ربه من أعظم أهل الجنة منزلة ؟ « قال غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر » . أخرجه مسلم والترمذي من طريق الشعبي ، سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر رفعه الى النبي ﷺ « أن موسى سأل ربه » فذكر الحديث بطوله .

٣٠ - « افترَضْتُ على أمتكَ خمسَ صلواتٍ وعهدْتُ عندي عَهداً أنهُ مَن حافظَ عليهنّ لِوقْتهنّ أدْخلتهُ الجنةَ ومن لَمْ يُحافِظْ عليهنّ فلا عهدَ لهُ عندي » رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن قتادة .

٣١ - « أعددتُ لِعبادي الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ مـــا لا عينٌ رأتْ ولا أذُنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بَشر » رواه ابن جرير عن أنس بلاغاً.

٣٢ - « إنّ السمواتِ والأرضَ ضعفتْ عَنْ أنْ تَسعني ووَسِعني قَلبُ المؤمن » رواه أحمد عن وهب بن منبه .

٣٣ - « إنَّ الذي قالَ مُطرْنَا بِنوءِ كذا وكذا

---

٣٠ - العهد : الموثق .

٣٣ - النوء : النجم إذا مال للمغيب ، والجمع أنواء ونوآن . بضم الأول ؛ وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم أو طلع آخر قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والديران والسماك .

فَقدْ كفرَ بي وَآمَنَ بِذلكَ النجم وَإن الذي يقول إنَّ الله سَقانا فَقدْ آمن بي وَكفرَ بذلك النجم » رواه الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود .

٣٤ - « إنَّ أَحبَّ عِبادي إليَّ أعجلهم فِطراً » رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة .

٣٥ - « إنَّ أوْلِيائي من عِبادي وَأحبائي مِن خلقى الذينَ يُذْكرُونَ بذِكري وَأُذكرُ بذكرِهِمْ » رواه الطبرانى في الكبير والحكيم وأبو نعيم عن عمرو ابن الجموح .

٣٦ - « إنَّ بُيوتي في الأرضِ المساجدُ وإنَّ زُوّاري فيها عُمارُهـا » رواه أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري .

٣٧ - « إنَّ عَبداً أصححتُ لَهُ بَدَنَهُ وَأوْسَعتُ عَليه في الرِزقِ ثُمَّ لم يَفد إليَّ بعدَ أربعة أعوام لمحرومٌ » رواه الطبرانى في الأوسط وأبو يعلى عن أبى الدرداء .

٣٨ – « إنَّ عَبداً أصححتُ لَهُ جِسمهُ وَأوْسَعتُ عَليهِ في مَعيشتهِ فَمضى عَليهِ خَمسةُ أعوامٍ لا يَفدُ إليَّ لمحرومُ » رواه ابن حبان وأبو يعلى عن سعيد وابن عدي وابن عساكر عن أبي هريرة .

٣٩ – « إنَّ عَبدي المؤمِنَ بمنزِلَةِ كُلِّ خيرٍ، يَحمدُني وَأنا أنْزعُ نَفسهُ مِنْ بَينِ جَنبيهِ » رواه أحمد عن أبي هريرة .

٤٠ – « إنَّ عَبدي كُلَّ عَبدي الذى يَذكُرُني وَهُوَ مُلاقٍ قِرْنَهُ » رواه الترمذي عن عمارة بن دسكرة

---

٤٠ – القرن : بكسر الأول وسكون الثاني : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران .

والمعنى : إن عبدي الحقيقي من أخلص العبادة لي ولم يغفل عن ذكري حتى ولو كان في حالة ملاقاة خصمه في الحرب .

٣٩ إن عبدي المؤمن بمنزلة كل خير يحمدني : يعني إن العبد المؤمن يحمد الله في السراء والضراء فهو بمنزلة الخير لا يأتي إلا بنفع وفائدة . ومع هذا فإن الله جل ذكره ينزع نفس عبده من بين جنبيه وهو صابر لأمر ربه مستسلم لقضائه .

٤١ – « إنَّ لِعبدي عَليَّ عَهداً إنْ أقامَ الصلاة لِوَقتِها أنْ لا أُعَذِّبَهُ وَأنْ أُدْخِلَهُ الجنةَ بغيرِ حِسابٍ » رواه الحاكم عن عائشة .

٤٢ – « إنا أنْزَلْنا المالَ لإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاة وَلَوْ كانَ لابنِ آدَمَ وَادٍ لأَحبَّ أن يكونَ لَهُ ثانٍ وَلَو كانَ لَهُ وادِيانِ لأَحبَّ أن يَكونَ لَهما ثَالِثٌ وَلا يَملأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التَرابُ ثُمَّ يَتوبُ اللهُ على مَنْ تَابَ » رواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي واقد الليثي .

٤٣ – « إنكَ إنْ ذَهبتَ تَدْعُو عَلى آخَرَ مِنْ أَجلِ أنهُ ظَلمكَ وَإنَّ آخَرَ يَدعُو عَليكَ إنكَ ظَلمتَهُ فإن شِئتَ اسْتجبنا لَكَ وَعَليكَ وَإنْ شِئتَ أخرْتُكما إلى يَومِ القيامَةِ فأوسِعكما عَفوي » رواه الحاكم عن أنس .

---

٤١ – الصلاة : أل في الصلاة للعهد وهي الصلاة الكاملة المستوفية للأركان والشروط والسنن .

٤٤ - « إنما أتقبلُ الصلاةَ مِمن تَواضعَ بهـا لِعظمتي ولَمْ يستطلْ عَلى خَلقي ولَمْ يَبت مُصراً عَلى مَعصيتي وقَطعَ نَهـارَهُ في ذِكري ورَحِمَ الْمسكينَ وَابْنَ السبيلِ وَالأرْمَلةَ ورَحِمَ الْمصابَ ذلِكَ نورُهُ كنورِ الشمسِ أكلؤهُ بعزّتي وَأستحفظه بملائِكتي أجعلُ لَهُ في الظلمةِ نوراً وفي الجهالةِ حِلمـاً ومَثلهُ في خَلقي كمثل الفردوس في الجنة » رواه البزار عن ابن عباس .

٤٥ - « إني أنا اللهُ لا إلَهَ الاّ أنا من أقرّ لي بالتوحيد دَخلَ حِصني ومَن دَخـل حِصني أمِنَ من عَذابي » رواه الشيرازي في الألقاب عن علي .

٤٦ - « إني إذا أخذتُ كريمتي عَبدٍ فَصبر وَاحتسبَ لَمْ أرضَ لَهُ ثوابـاً دُون الجنة » رواه ابن ماجه وابو يعلى والطبراني عن ابن عباس .

٤٧ - « إن أوليائي من عِبادي وَأحِبائي مِن خَلقي الذين يُذكرونَ بذِكري وَأُذكرُ بذِكرِهم » رواه الحكيم وأبو نعيم عن عمرو بن الجموح .

٤٨ – « إني حَرَّمتُ الظلمَ على نفسي وَجعلته مُحرَّماً بينكم فلا تظالموا يا عِبادي كُلكمْ ضالٌ إلا من هدَيْتهُ فاستهدُوني أهدِكمْ ، يا عِبادي كُلكم جائِعٌ إلا من أطعمتهُ فاسْتطعموني أطعمكمْ ، يا عِبادي

---

٤٨ – قال الإمام أحمد رحمه الله هذا أشرف حديث لأهل الشام . وكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث به جثا بركبتيه كما ذكره مسلم في صحيحه .

وراويه هو إمام أهل الصوفية الذي قيل فيه : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة منه .

تظالموا : بفتح التاء . وتخفيف الظاء ، ونقل ابن حجر أنه روي مشدداً .

تخطئون : بضم التاء وسكون الخاء المعجمة وكسر الطاء . وهذه الرواية المشهورة ، وروي بفتح أوله وثالثه .

المخيط والخياط : ما يخاط به وهي الإبرة وهو بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء .

وقوله أدخل البحر . بصيغة المجهول ، ونصب البحر على أنه مفعول ثان .

كُلكمْ عارٍ إلاَّ من كسوْتهُ فاسْتكسوني أكسكمْ يا عِبادي إنكم تُخطئونَ بالليلِ وَالنهارِ وَأنا أغفرُ الذُّنوب جميعاً ـ غير الشركِ ـ فاستغفرُوني أغفر لكم ، يا عِبادي إنكم لنْ تبلغوا ضَرِّي فتضروُّني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي لوْ أنَّ أوَّلكم وآخرَكمْ وإنْسكمْ وجِنكمْ كانوا على أتقى قلبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنكمْ مازادَ ذلك في مُلكي شيئاً ، يا عِبادي لو أنَّ أوَّلكمْ وآخِركم وإنْسكمْ وجِنكم كانوا على أفجرِ قلبِ رُجلٍ واحِدٍ مِنكم ما نقص ذلك من مُلكي شيئاً ، يا عِبادي لو أنَّ أوَّلكمْ وآخِرَكُمْ وإنْسكمْ وجِنكمْ قامُوا في صَعيدٍ واحِدٍ فسألوني فأعطيتُ كُلَّ إنْسانٍ مَسألته ما نقصَ ذلك مِما عِندي شيئاً إلاَّ كما يُنقصُ المْخيط إذا أدْخِلَ البحرَ ، يا عِبادي إنما هِيَ أعْمالُكمْ أحصيها لكمْ ثُمَّ أوفيكم إياها فمن وَجدَ خيراً فليحمدِ اللهَ ومن وَجدَ غيرَ ذلك فلا يَلومَنَّ إلاَّ نفسهُ » رواه مسلم وابو عوانة وابن حبان والحاكم عن أبي ذر .

٤٩ – « إني لأُهمُّ بأهلِ الأرضِ عذاباً فإذاً نظرتُ إلى عُمـارِ بُيوتي والمستغفرينَ بالأسحار صرَفتُ عذابي عنهمْ » رواه البيهقي عن أنس .

٥٠ – « إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيبُ لحيـةُ عبدي ورأسُ أمتي في الإسلام أعذِّبهما في النار بعدَ ذلك » رواه ابو يعلى عنه.

٥١ – « إني لستُ على كُلِّ كلامِ الحكيم أقبل ولكنْ أقبلُ على همهِ وهواهُ فيما يُحبُّ اللهُ ويرضى جَعلتُ حِكمته حمداً لله ووَقـاراً وإنْ لمْ يَتكلم » رواه ابن النجار عن المهاجر بن حبيب .

٥٢ – « إني والجنُّ والإنسُ في نبـإٍ عَظيم

---

٥٠ – الأمة : المرأة .

٥١ – الحكيم : على وزن فعيل وهو بمعنى فاعل ، وهو ذو الحكمة .

الوقار : بفتح الواو : الحلم والرزانة .

٥٢ – النبأ : خبر ذو فائدة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الثلاثة . وشرطه أن يتعرى عن الكذب . =

أَخلقُ ويُعبدُ غيري وأرزُقُ ويُشكرُ غيري » رواه البيهقي ، والحاكم عن معاذ والديلمي . وابن عساكر عن أبي الدرداء .

= الحاكم : هو الإمام الحافظ المحيط بالسنة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري . الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع . وله المستدرك وتاريخ نيسابور ، والإكليل ، والأمالي وغير ذلك من نفائس الكتب . أخذ العلم عن ألفي شيخ . توفي سنة ٤٠٥ هـ

الحافظ الديلمي : نسبة الى ديلم ؛ وهي بلاد معروفة . وهو الإمام الحافظ شهر دار ابن شيرويه الهمذاني المتوفى سنة ٥٥٨هـ .

ابن عساكر : هو الإمام الحافظ الكبير فخر الأمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف النافعة كتاريخ دمشق والأطراف المتوفى ٥٧١ هـ .

البيهقي : هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الذي قيل في وصفه : ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي فإن له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه . توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٥٨ هـ .

٥٣ - أحمد : هو الإمام الحافظ الورع الزاهد رأس أهل السنة والجماعة ومؤسس المذهب الحنبلي عبد الله بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ .

البخاري : هو الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

أبو داود : هو الإمام الورع المتقن الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن . المتوفى سنة ٢٧٥ هـ .

الترمذي : هو الحافظ الزاهد الورع الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن والعلل المتوفى سنة ٢٦٧ هـ ..

ابن حبان : هو الإمام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي صاحب التصانيف العظيمة المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

الخرائطي : هو الإمام الحافظ أبو بكر بن جعفر السائري المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . وهذا الحديث من كتابه مساوي الأخلاق .

=

اسماً من اسمي فمنْ وَصلهـــا وَصلته ومن قطعها قطعته ومن ثبتها ثبته ، إنَّ رَحْمتي سَبقت غضبي » رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمــذي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عوف والحـاكم والخرائطي ، والخطيب عن أبي هريرة .

٥٤ – « أنا اللهُ خلقتُ العبـــاد بعلمي فمنْ أرَدْتُ بهِ خيراً مَنحتهُ خُلقاً حسناً وَمن أرَدتُ بهِ سُوءاً مَنحتهُ خُلقـــاً سَيئاً » رواه ابو الشيخ عن ابن عمر .

= الخطيب : هو الإمام الحافظ المصنف المؤرخ محـــدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .

٥٤ – أبو الشيخ ابن حيان : هو الإمام حافظ أصبهان ومسند زمانه أبو محمـــد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري صاحب المصنفات النافعة ويعرف بأبي الشيخ . المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .

٥٥ - « أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا خلقتُ الشرَّ وَقدَّرْتهُ ، فويلٌ لِمنْ خلقتُ لهُ الشرَّ وأجريْتُ الشرَّ على يديْه » رواه البيهقي عن أبي أمامة .

٥٦ - « أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا مالِكُ المُلكِ وَملكُ المُلوك ، قُلوبُ المُلوك في يَدي ، وَإنَّ العبادَ إذا أطاعُوني حوَّلْتُ قُلوب مُلوكهمْ عليهمْ بالرأفة وَالرَّحمة ، وإنَّ العبادَ إذا عصوني حوَّلْتُ قُلوبَهم عليهمْ بالسخطِ وَالنقمة فَساموُهمْ سُوءَ العذاب ، فلا تشغلوا أنفسكمْ بالدُّعاء على المُلوك ولكنْ اشغلوا أنفسكمْ بالذكْر وَالتقرُّب أكْفكمْ مُلوككمْ » رواه الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء .

٥٧ - « أنا العزيزُ من أرادَ عِزَّ الدارين فليطع

---

٥٦ - الطبراني : هو الإمـــام الحافظ الحجة المتقن أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي اللخمي الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ . وقوله (في الأوسط هو كتـــاب له في الحديث يسمى المعجم . وله المعجم الكبير ، والصغير والأخير طبع في الهند سنة ١٣١١ هـ .

العزيز » رواه الخطيب البغدادي عن أنس .

٥٨ – « أنا أغنى الشركاءِ عن الشرك فمن عمل لي عملاً أشرَكَ فِيه غيري فأنا مِنهُ بَريءٌ وَهُوَ للذي أشرَكَ » رواه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة .

٥٩ – « أنا أغنى الشركاءِ عن الشرك منْ عمل عَملاً أشرَكَ مَعي فيهِ غَيرْي تَركتهُ وَشركَهُ » رواه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة .

٦٠ – « أناثالِثُ الشريكين مَا لَمْ يَخنْ أحدُهما صَاحِبه فَإذا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَينهما » رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة .

---

٥٩ ـ مسلم : هو الإمام الحافظ الحجة صاحب الصحيح. أبو الحسن مسلم بن الحجـــاج بن مسلم القشيري النيسابوري . المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

ابن ماجة : هو الحافظ الكبير والمؤلف القدير الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجـــه الربعي صاحب السنن والتفسير والتاريخ . المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

٦٠ – الشركة : فيها أربعة لغات فتح الشين وكسر الراء

٦١ – « أنا أكرَمُ وَأعظمُ عَفواً مِــن أنْ أسترَ عَلى مُسلم في الدُّنيا ثُمَّ أفضحه بَعدَ أن سَترتُه وَلا أزالُ أغفرُ لِعبدي مَا استغفرَني » رواه الحكيم عن الحسن مرسلاً والعقيلي عنه عن أنس .

٦٢ – « أنا أهل أن أُتقى فَلا يُجعلُ مَعي

وكسر الشين وسكون الراء وقد تحذف الهاء مع ذلك .

ثالث الشريكين : أي معهما بالحفظ والبركة .

٦١ – العقيلي : هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب الضعفاء الكبير المتوفى سنة ٣٢٢ هـ .

أكرم وأعظم : هما على صيغة أفعل للتفضيل وليس على بابها .

٦٢ – النسائي : هو الإمــام الحافظ شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن شعيب علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي القاضي صاحب إحدى السنن المشهورة المتوفى بفلسطين سنة ٣٠٣هـ.

البزار : هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار صاحب المسند المعلل المتوفى سنة ٢٩٢هـ

إلهاً ، فمن اتَّقى أن يَجعلَ مَعي إلهاً فأنا أهْلٌ أن أغفرَ لَهُ » رواه أحمد والترمذي والنسائى وابن ماجه والبزار وأبو يعلى والحاكم عن أنس .

٦٣ - « أنا خلقتُ الخيرَ والشرَّ فطوبى لمن قَدَّرتُ على يَدِهِ الخيرَ ، وويلٌ لمن قَدَّرتُ على يَده الشرَّ » رواه الطبرانى في الكبير عن ابن عباس .

٦٤ - « أنا خيرُ قَسيم لمن أشركَ بي ، مَن

أبو يعلى : الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب المسند الكبير المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

٦٣ - قال ابن عباس رضي الله عنهما: المتقون الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به .

قسيم : على وزن فعيل بمعنى فاعل أي مقاسم .

٦٤ - الطيالسي : هو الإمام الحافظ الثقة سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي صاحب المسند المطبوع في الهند المتوفى سنة ٢٠٤ هـ . بالبصرة .

أشركَ بي شيئاً فإنَّ عملهُ قليلهُ وكثيرهُ لِشريكه الذى أشركَ به ، وأنا عنه غنيٌّ » رواه أحمد والطيالسي والطبرانى في الكبير عن شداد بن أوس .

٦٥ - « أنا خير شريكٍ فمن أشرك معي شريكاً فهو للشريك ، يا أيها الناسُ أخلصوا أعمالكم لِلهِ فإن اللهَ لا يَقبلُ من الأعمال إلاَّ ما خلصَ لَهُ ولا تقولوا هذا لِلهِ ولِلرحم ، فإنها لرحمه وليسَ لِلهِ منها شيءٌ ، ولا تقولوا هذا للهِ ولِوجوهِكم فإنها لوجوهِكم وليس لله فيها شيءٌ » رواه البزار عن الضحاك .

٦٦ - « أنا ربكمْ أنا أهل أن أُتقى فلا تجعلوا معي إلهاً ، فمن اتقى أن يجعلَ معي إلهاً فأنا أهل أن أغفرَ لَهُ » رواه أحمد والترمذي عنه .

٦٧ - « أنا عندَ ظنِّ عبدي بي فليظنَّ بي

---

٦٧ — ابن أبي الدنيا : هو الإمام الجليل والحافظ الشهير=

ما شاءَ » رواه مسلم والحاكم عن واثلة وابن أبي الدنيا والحكيم عن أبي هريرة .

٦٨ - « أنا عند ظَنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذَكرني » رواه مسلم والحاكم عن أنس .

٦٩ - « أنا عند ظَنِّ عَبدي بي وَأنا مَعه إذا دعاني » رواه أحمد عنه .

٧٠ - « أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي وأنا مَعهُ حين يَذْكرُني ، فإن ذَكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٌ منه » رواه البيهقي عن أبي هريرة ·

٧١ - « أنا عِندَ ظَنِّ عبدي بي ، إن ظَنَّ خيراً فَخيرٌ ، وإن ظَنَّ شراً فشر » رواه الطبراني وابن حبان عن واثلة بن الأسقع ·

=أبو بكر عبد الله بن محمدبن عبيد القرشي الشهير بابن أبي الدنيا صاحب المصنفات الكثيرة المتوفى سنة ٢٨١ هـ .

٧٢ « أنا عند ظَنّ عبدي بي ، فَليظنَّ بي ما شاء » رواه ابن أبي الدنيا والحكيم عن أبي هريرة .

٧٣ - « أنا عند ظَنّ عبدي بي إن ظنّ خيراً فَلهُ ، وإن ظَنَّ شراً فَلهُ » رواه أحمد ومسلم والطبراني وابن النجار عن أبي هريرة،ورواه الطبراني في الأوسطوأبو نعيم عن واثلة .

٧٤ - « أنا مع عَبدي إذ هو ذَكرني وتحركت

---

٧٣ - ابن النجار : هو الإمام البارع مفيد العراق الرحالة محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار البغدادي صاحب المعجم المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

أبو نعيم : هو الإمام الحافظ الكبير محدث عصره أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسى بن مهران المهراني الاصبهاني الصوفي صاحب حلية الأولياء توفي سنة ٤٣٠ هـ .

٧٤ - القضاعي : هو المحدث شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي نسبة الى قضاعة شعب من معدبن عدنان ويقال هو ابن حمير وهو الأكثر، كان قاضي مصر ومحدثها توفي سنة ٤٥٤ هـ .

بي شَفتاه » رواه أبو داود والحاكم وابن حبان عن أبي الدرداء والقضاعي والحاكم وابن حبان عن أنس وغيره ، وأحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن أبي هريرة .

٧٥ - « أنتقمُ ممن أبغضُ بمن أبغض ثم أصير كُلاً إلى النار » رواه الطبراني في الأوسط عن جابر .

٧٦ - « انطلقوا يا مَلائِكتي إلى عَبدي فَصبوا عليه البلاءَ صَباً ، فَيصبون عليه البلاءَ فَيحمدُ الله فَيرجعونَ فَيقولونَ يا رَبّنا صَببنا عليه البلاءَ كَمَا أَمرتَنا فَيقولُ ارْجعوا فإني أحبُّ أنْ أسمعَ صَوتَه » رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

٧٧ - « أنْفقْ أُنفقْ عليك » رواه أحمد والشيخان عن أبي هريرة .

---

٧٧ - أنفق : الأولى بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الفاء ، أمر بالإنفاق . أنفق الثانية : بضم الهمزة وسكون النون جواب الأمر .

٧٨ - « أيُّما عَبدٍ من عبادي يَخرُجُ مُجاهداً في سبيلي ابْتغاءَ مَرضاتي ضَمنتُ لَهُ أن أرجِعهُ ، إن رَجَعتهُ بما أَصاب من أجرٍ أوْ غَنيمةٍ ، وَإن قَبضتهُ أن أغفرَ لَهُ وَأرحَمهُ وَأُدخلهُ الجنة » رواه أحمد والترمذي والطبراني عن ابن عمر .

٧٩ - « أيُّما مُؤمنٍ عَطس ثـلاثَ عَطسات مُتواليات إلاَّ كان الإيمانُ ثابتاً في قَلبه » رواه الديلمي عن أنس أنه عليه الصلاة والسلام قال : « أخبرني جبريل عليه السلام عن الله أيما إلى آخره » .

٨٠ - « إني أنا اللهُ لا إلـهَ إلاَّ أنا سَبقتْ

---

٧٩ - العطاس : بضم العين المهملة .

والمعنى إذا عطس الإنسان ثلاث عطسات متتابعات لا يفصل بينها فاصل فحمد الله ، فإن إيمانه يثبت في قلبه .

والحديث رواه الديلمي في مسند الفردوس وهو مملوء من الأحاديث الضعيفة الواهية .

٨٠ - الرحمة : من الله تعالى إنعام وإفضال ومن الآدميين رقة وتعطف .

رَحْمتي غَضبي فَمن شَهدَ أنْ لا إلـهَ إلا اللهُ وأنّ مُحمداً عبده وَرسُولهُ فَلهُ الجنةُ » رواه الديلمي عن ابن عباس أنه قال : أول شيء خطه الله في الكتاب الأول إلى آخره .

٨١ – « الرَّحِمُ شُجنةٌ مني فَمن وَصَلها وَصلته ومن قَطعها قَطعتهُ » رواه الطبراني وأبو يعلى عن عامر بن ربيعة .

٨٢ – « الحسنةُ بعشر أمثالها أو أزيدُ والسيئة واحدةٌ أو أغفرُها ، ولَو لَقيني بقراب الأرض خطايا لَم يُشرك بي شيئاً لَقيتهُ بقرابها مَغفرةً » رواه مسلم وأبو نعيم عن أبي ذر .

---

٨١ – شجنة بكسر أوله وضمه وسكون ثانيه هي في الأصل عروق الشجرة المشتبكة . والمراد بها هنا القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وهذا من باب المجاز .

٨٢ – قراب : بضم القاف وحكي كسرها مصدر قارب يقارب . أي بما يقارب ملأها .

٨٣ - « الحسنةُ عشرٌ وأزيد ، والسيئةُ واحدة وأمحوها ، والصومُ لي وأنا أجزي به ، الصومُ جُنةٌ من عَذاب الله كَمجنّ السلاح من السيف » رواه البغوي عن رجل .

٨٤ - « الحسنةُ بعشر وأزيدُ والسيئةُ بواحدة أو أغفرُها ولو لَقيني بقرابِ الأرض خَطيئة ، ومن هَمَّ بحسنة فَلم يَعملها كتبت لَهُ حَسنةٌ ، ومن هَمَّ بسيئة فَلم يَعملها لم يُكتب عليه شيءٌ ، ومن تقرب مني شبراً تقربتُ منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربتُ منه باعاً » رواه الطبراني عن أبي ذر .

٨٥ - « الصومُ جُنةٌ من النار ولي الصومُ وأنا

---

٨٣ - جنة : بضم الجيم وتشديد النون المفتوحة : ما يجنك ويسترك ويقيك . والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون : الـــترس .

٨٥ - خلوف : بفتح الخـــاء وضم اللام تغير رائحة الفم من الصوم .

أجزي به ، يَدعُ شَهوتَه وطعامه وشَرابَه من أجلي لَخلوفُ فَم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك » رواه البغوي والطبراني وعبـــدان عن بشير بـــن الخصاصية .

٨٦ - « الصوم جُنةٌ يستجنُّ بهـا عبدي من النار » رواه الطبرانى في الكبير والبيهقى عن أبي هريرة.

٨٧ - « الصيامُ جُنةٌ يَستجنُّ بهـا العبدُ من النار والصومُ لي وأنا أجزي به ، يَدَعُ طعامَـهُ وَشرابه من أجلي ، والذي نَفسي بيده لَخلوفُ فَم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك » رواه الطبراني في الكبير عن بشير بن الخصاصية وأبي هريرة .

٨٨ - « الصيامُ جُنةٌ يَستجن بهـا العبد من

---

٨٥ – البغوي : هو الإمام الحافظ محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد صاحب المصنفات العظيمة . منها شرح السنة والمصابيح توفي سنة ٥١٦ ﻫ .

النار ، وهو لي وأنا أجزي به » رواه أحمد والبيهقى عن جابر .

٨٩ - « الصيامُ لي وأنا أجزي بـــه » رواه البزار عن أبي هريرة .

٩٠ - « العزُّ إزَاري والكبرياءُ ردائي فَمن نازَعني منهما شيئاً عَذَّبتهُ » رواه مسلم عن أبى سعيد وسمويه عنه ، وعن أبي هريرة معاً والطبراني في الأوسط والصغير عن علي .

٩١ - « الكبرياءُ ردائي فَمن نازَعني ردائي قصمتهُ » رواه الحاكم عن أبي هريرة .

٩٢ - « الكبرياءُ ردائي والعظمة إزاري فَمن نازَعني واحداً منهما قذَفتهُ في النار » رواه أحمـد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة .

٩٣ - « المُتحابون في جلالي لَهم مَنابرُ من نور

---

٩٣ - الجلال : التناهي في عظم القدر . وخص بوصف الله سبحانه وتعالى (ذو الجلال والإكرام) ولم يستعمل في غيره .=

يَغبطهم النبيون والشهداء » رواه الترمذي عن معاذ .

٩٤ - « المتحابونَ لِجلالي في ظلِّ عَرشي يَومَ لا ظلَّ إلا ظلي » رواه أحمد والطبراني في الكبير عن العرباض بن سارية .

٩٥ - « النظرةُ سَهمٌ من سِهـــام إبليس من تَركها من مَخافتي أبدلتهُ إيماناً يُجدُ حلاوَته في قَلبه » رواه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود .

٩٦ - « بسم الله الرَّحمن الرَّحيم إن من استسلم لقضائي ورَضيَ بحكمي وصَبرَ على بَلائي بعثتهُ يومَ القيامة مـــعَ الصدِّيقين » رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما « أنــه قال إن أوَّل شيءٍ كتبهُ اللهُ في اللوح المحفوظ بسم الله . إلى آخره » .

= يغبطهم : يقال غبطت الرجـــل أغبطه غبطاً . إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له . وأن يدوم عليه ما هو فيه .

٩٦ - الصدّيقين : جمع صدّيق وهو من كثر منه الصدق وقيل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله.

٩٧ - « تَعجز يا ابنَ آدَمَ أنْ تُصلي أوَّلَ النهـــار أربعَ ركعات أكفكَ آخرَ يومكَ » رواه البغوي عن أبي هريرة الطائفي .

٩٨ - « توَسّعتُ على عبـــادي بثلاث خصال بَعثتُ الدّابةَ على القمح والشعير ، ولولا ذلك لَكنزها الناس ، وتغيير الجسد بعد الموت ، ولولا ذلك لَمـــا دَفَنَ حَميمٌ حَميمهُ ، وسَلبتُ حُزنَ الحزين ، وإلا ما كان يَسلو » رواه ابن عساكر عن زيد بن الأرقم .

٩٩ - « ثلاثٌ من حافَظَ عليهنَّ كان ولي

---

٩٧ - العجز : بفتح العين وسكون الجيم نقيض الحزم ، ويقال عجز عن الأمر يعجز بكسر الجيم .

٩٨ - الحزن : بضم الحـــاء وسكون الزاي وبفتحها ، ضد السرور .

والسلو : الصبر يقال : سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت إذا زالت عنك محبته .

٩٩ - الولي ضد العدو : وهو فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله أمره وحفظه على التوالي فلا يكله إلى نفسه طرفة عين.=

حَقاً ، ومن ضَيعهنَّ كان عَدوي حَقــاً : الصلاةُ والصومُ والغسلُ من الجنابَة » رواه البيهقي عن الحسن مرسلاً وابن النجار عن أنس .

١٠٠ - « ثلاثَةٌ أنا خصمهم يَومَ القيامة : رَجُلٌ أعطى بي ثُمَّ غَـدَرَ ، ورَجُلٌ باعَ حُراً ثُم أكَلَ ثمنهُ ، ورُجلٌ استأجرَ حُراً فاستوفى منه ولَم يُعطه أجرَهُ » رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة.

١٠١ - « اثنتان لَم يَكن لك واحدةٌ منهما ، جَعلتُ لك نَصيباً حينَ أخذتُ بِكظمكَ لأُطهركَ وأزكيكَ ، وَصلاةُ عِبادي عليك بعدَ انقضاء أجلك » رواه عبد بن حميد عن ابن عمر .

=وإما بمعنى فاعل وهو من يتولى عبادة الله وطاعته ويتوالى عليها من غير تخلل بمعصية .

وكلا الوصفين شرط في الولاية كما ذكره القشيري .

١٠٠ – أعطى بي ثم غدر : عـــاهد عهداً وحلف بالله على ذلك ثم نقضه .

١٠١ – الكظم : بالتحريك هو مخـــرج النفس من الخلق وانقطاعه .

١٠٢ - « حَقت مَحبتي لِلمتحابين فيَّ وَحَقتْ مَحبتي لِلمتواصلينَ فيَّ وَحَقت مَحبتي لِلمتناصحين فيَّ وَحقت مَحبتي لِلمتزاورينَ فيَّ وَحقت مَحبتي لِلمتباذلين فيَّ . المتحابون فيَّ على مَنابِرَ من نُور يَغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء » رواه أحمد وابن حبان والحاكم والقضاعي عن عبادة بن الصامت .

١٠٣ - « حَقت مَحبتي لِلمتحابين فيَّ ، أُظِلهم في ظِلِّ العرش يومَ القيامة يوم لا ظِلَّ إلا ظلي » رواه ابن أبي الدنيا عن عبادة بن الصامت .

١٠٤ - « حَقت مَحبتي للذين يَتصادَقونَ من أجلي ، وَحَقت مَحبتي للذين يَتناصَرونَ من أجلي ولا من مُؤمِن ولا مُؤمِنة يُقدِّمُ لله ثلاثةَ أولاد من صُلبه لَم يَبلغوا الحنث إلا أدخَلهُ الله الجنة بِفضل رحْمته إياهُم » رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن عمرو بن عنبسة .

---

١٠٢ - حقت : وجبت .

١٠٤ - الحنث : الإثم والذنب .

١٠٥ - « حَسنةُ ابن آدَمَ عَشرٌ وَأزيدُهُ والسيئةُ واحدةٌ وَأغفرُها » رواه ابو نعيم عن أبي ذر.

١٠٦ - « خَلقتُ الخيرَ والشرَ فطوبى لِمن خَلقتهُ للخيرِ وَأجرَيتُ الخيرَ على يَديه وويلٌ لِمن خَلقتهُ للشر وأجرَيتُ الشر على يَديه » رواه ابن شاهين عن أبي أمامة.

١٠٧ - « خَلقتُ بضعَ عَشرَةَ وثَلثمائة خُلق من جاء بِخلق منها مَع شَهادَةِ أن لا إلهَ إلاَّ الله دَخلَ الجنةَ » رواه الطبراني في الأوسط عن أنس.

١٠٨ - « سَبقت رَحمتي غَضبي » رواه مسلم عن أبي هريرة.

١٠٩ - « شَتمني ابن آدَمَ وما يَنبغي لَهُ أن يَشتمني، وكَذَبني وما يَنبغي لَهُ أن يُكذِّبني، أما

---

١٠٩ - الصمد : الذي تحق له العبادة، وقال ابن عباس وأبو وائل السيد المعظم. وقال غيرهم الذي يصمد إليه في الحوائج. ليس فوقه أحد سبحانه وتعالى.

شَتمهُ إيايَ فَقولُهُ إن لي ولداً وأنا اللهُ الواحِدُ الصمدُ لَم أَلِدْ ولَم أُولَدْ ولَم يَكن لي كُفواً أحد وَأما تَكذيبهُ إيايَّ فَقولُهُ لَيسَ يُعيدني كَما بَدأني وليس أولُ الَخلق بأهونَ عليَّ من إعَادته » رواه أحمد والنسائي والبخاري عن أبي هريرة .

١١٠ - « صِلوا أرحامكم فَإنَّهُ أبقى لَكم في الَحياة الدُّنيا وَخيرٌ لَكم في آخِرَتكم » رواه عبد بن حميد عن ابن عباس .

١١١ - « عَبدي إذا ذَكرتني خالياً ذَكرتُكَ خالياً ، وإذا ذَكرتني في ملإ ذَكرتُكَ في مَلإ خَير منهم وأكبر » رواه البيهقي عن ابن عباس .

---

١١٠ - عبد بن حميد : هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد بن نصر الكسي مصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك . واسمه عبد الحميد وعلق له البخاري في دلائل النبوة من صحيحه ، توفي سنة ٢٤٩ .

١١٢ – « عَبدي ما عَبدتني ورَجوتني فإني غَافرٌ لَك على ما كان فيكَ ، ويا عبدي إن لَقيتني بقرابِ الأرض خَطيئةً مَـا لَمْ تُشركْ بي لَقيتكَ بقرابها مَغفرَةً » رواه أحمد عن أبي ذر .

١١٣ – « عَبدي المُؤمنُ أَحبُّ إليَّ من بَعض مَلائِكتي » رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة .

١١٤ – « على العـاقِل أن يكونَ له ثَلاثُ سَاعَات ، ساعةٌ يُناجي فيها ربَّهُ ، وسَاعةٌ يُحاسب فيها نَفسهُ ، وساعَةٌ يَخلو فيهـا بمطعمهِ ومَشربه » رواه ابن حبان عن أبي ذر .

١١٥ – « قَسمتُ الصـلاةَ بيني وَبـين

---

١١٤ – المناجاة : المساررة ، يقال نجوته نجواً أي ساررته ، والاسم النجوى .

١١٥ – الصراط : بالسين والصاد . الدين الحـق . والأصل الطريق .

عَبدي نصفين ، وَلعبدي ما سَألَ فإذا قال العبدُ : الحمدُ لله ربِّ العالَمين ، قال الله : حَمدني عَبدي ، فإذا قال : الرَّحمنُ الرَّحيم ، قال الله : أثنى عَليَّ عَبدي ، فَإذا قال العبدُ : مالِكِ يَوم الدِّين ، قال : مَجدَني عَبدي ، وإذا قال : إياكَ نَعبدُ وإياك نَستعين ، قال : هذا بيني وَبين عَبدي وَلعبدي ما سَألَ ، فَإذا قال : اهْدِنا الصراطَ المُستقيم إلى آخره ، قال : هذا لِعبدي وَلِعبدي ما سَأل » رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ماجه عن أبي هريرة .

١١٦ - « عِبادٌ لي يَلبسونَ للناس مُسوكَ الضأن وقُلوبُهم أمرُّ من الصبر وألسنتهم أحلى من

---

١١٦ - المسوك جمع مَسْك بفتح أوله وسكون ثانيه . الجلود: جمع جلد، والضأن ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن .

الصَّبِر : بفتح الصاد وكسر الباء في الأشهر وسكونها للتخفيف لغة قليلة : الدواء المر . =

العسل يَختلون الناسَ بدينهم ، أبي يَغترُّون أم عليّ يَجترئونَ ، فبي أقْسمتُ لأَلبسنهمْ فِتنــــةً تَذَرُ الحليم فيهم حَيرانَ » رواه ابن عساكر عن عائشة .

١١٧ « عَلاَمَةُ مَعرفتي في قلوبِ عِبادي حُسن مَوقع قَدري ، أن لا أُشتكا وأن لا أُستبطأ وأن لا أُستحيا » رواه الديلمي عن أبي هريرة .

= يختلون : يقال ختله ويختله إذا خدعه وراوغه .

الفتنة : الإبتلاء والإمتحان .

تذر : تدع . الحليم : العالم العاقل . الحيران : الذي لا يدري وجه الصواب .

١١٧ - أن لا أُشتكا : أي لا يشكو العبـــد من الله تعالى وحكمه .

وإن لا أُستبطأ : أي أن يقول العبد إن الله جل ذكره استبطأ إجابتي وأخرها . واستبطأ طلبه وأبطأ صار ذا بطء ، وقوله وأن لا أستحيا : أي لا يستحيي أحدنا من الله جل ذكره فيقدم على المعاصي. روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنـــه قال : قال رسول الله ﷺ : « استحيوا من الله حق الحياء ، قال : قلنا يا نبي الله إنا لنستحيي والحمد لله ، قال: ليس=

١١٨ — « عبدي أنا عِند ظَنكَ بي وأنا معك إذا دَعَوتَني » رواه الحاكم عن أنس .

١١٩ — « قال اللهُ للنفس اخرجي قالت لا أخرُجُ إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كَرهت » رواه البزار والديلمي عن أبي هريرة .

١٢٠ - « كذَبني ابنُ آدَمَ ولَم يكن لَه ذلك وشَتمني ولَم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فَزَعَم أني لا أقدرُ أن أعيدَهُ كما كان ، وأما شَتمهُ إيايَ فقوله لي ولَدٌ ، فسبحاني أن اتخــذَ صَاحبةً ولا ولَداً » رواه البخاري عن ابن عباس .

١٢١ — « كَذَّبَني عَبدي ولَم يكن لهُ ان يُكذبني » رواه ابن خزيمة عن أنس .

= ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ، أن تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء » .

١٢٢ - «كُلُّ عَمل ابن آدَمَ لَهُ إلا الصيامَ فإنه لي وَأنا أجزي به ، والصيامُ جُنةٌ ، وإذا كان يَومُ صَوم أَحدُكمْ فَلا يَرفُثْ ولا يَصخبْ ، وإن سَابَّهُ أحدٌ أو قاتلهُ فَليقلْ إني امْرؤٌ صَائمٌ ، والذي نَفسُ مُحمدٍ بيده لَخلوفُ فَم الصائم اطْيبُ عند الله من ريح المسك ، ولِلصائم فَرحتان يَفرَحهما إذا أفطرَ فَرح بفطره ، وإذا لَقيَ رَبه فَرحَ بصومه» رواه الشيخان والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة .

١٢٣ - «كُلُّ عَمل ابن آدمَ هُو لَهُ إلاَّ الصومَ هُو لي وأنا أجْزي بـه ، ولِلصائم فَرْحتان فَرَحةٌ حين يُفطر وفَرَحةٌ حين يَلقى رَبهُ ، ولَخلوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ الله من ريح المسك»

---

١٢٢ - يرفث : الرفث قول الفحش أو مجامعة الرجل زوجته وهو كلمة جامعة .

يصخب : الصخب رفع الصوت في الخصام . والصاخب الرجل الكثير اللفظ والجلبة .

رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود والطبراني وابن النجار عن ابن مسعود وابن عساكر عن عبدالله بن الحارث ابن نوفل .

١٢٤ - « لأنتقمن من الظالم في عَاجله وآجله ولأنتقمنَّ ممن رأى مَظلوماً فقدَرَ أن يَنصرَهُ فَلم يَنصرْهُ » رواه أبو الشيخ عن ابن عباس والطبراني عن أبي الدرداء .

١٢٥ - « لستُ بناظِر في حَقِّ عَبدي حَتى يَنظر عَبدي في حَقي » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

---

١٢٤ - روى أبو داود عن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

« ما من مسلم يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وتنقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرىءٍ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته » .

١٢٦ - « لقدْ خلقتُ خلقاً ألسنتهمْ أحلى من العسل وقُلوبهم أمرّ من الصبر فبي حلفتُ لأُتيحنهم فتنة تدعُ الحليمَ منهمْ حيران فبي يغترّون أمْ عليّ يجترئون » رواه الترمذي عن ابن عمر .

١٢٧ - « لو أنّ عبدي استقبلني بقراب الأرض ذُنوباً لا يُشركُ بي شيئاً استقبلتهُ بقرابها مغفرةً » رواه الطبراني عن أبي الدرداء .

١٢٨ - « لو أنّ عِبادي أطاعُوني لأسقيتهمُ المطرَ بالليل ولأطلعتُ عليهمُ الشمسَ بالنهار ولما أسمعتهمْ صوتَ الرّعد » رواه أحمد والبزار والحاكم عن أبي هريرة .

١٢٩ - « لمْ يلتحف العبادُ بلحاف أبلغَ عندي من قِلة الطعمْ » رواه الديلمي عن ابن عباس .

---

١٢٩ - التخف : التحف بالثوب تغطى به واللحاف ما يلتحف به .

الطعم : بضم الطاء والفتح . والمعنى خير ما يقي العباد من الآلام والأمراض ويحفظ عقولهم .

١٣٠ - « لَيسَ كُلُّ مُصلّ يُصلي إنما اتقبلُ الصلاةَ ممن تَواَضع لعظمتي وكَفَّ شَهواته عَن محارمي ولَمْ يُصِرَّ عَلى مَعصيتي وآوى الغريبَ . كُلُّ ذلك لي ، وعِزتّي وجَلالي إنَّ نُورَ وجْهه لأَضوأ عندي من نُور الشمس ، عَلى أنْ أجعلَ الجهالةَ لهُ عِلماً والظلمةَ نوراً يَدعُوني فالبيه ويَسألني فأُعطيه ويُقسم عَليَّ فأَبرُّهُ أكلؤه بقوتي واستحفظهُ مَلائكتي مَثله عندي كمثل الفردَوْس لا يَتسنى ثمرُها ولا يَتغيرُ حالها » رواه الديلمي عن حارثة بن وهب .

١٣١ ـ « لولا أن الذَّنبَ خيرٌ لعبدي المؤمن من العجب ما خليتُ بينَ عبدي المؤمن وبين الذنب» رواه أبو الشيخ عن كليب الجهني .

---

١٣٠ — أكلؤه : أحرسه . والكلاءة : الحراسة .
والفردوس : اسم من أسماء الجنة وأصلها البستان والحديقة .

١٣١ — العجب : بضم العين المهملة وسكون الجيم يقال =

١٣٢ ـ « ما تقرَّبَ إلي العبدُ بمثل أداء فَرائضي وَإنهُ ليتقرَّبُ إليَّ بالنوافل حَتى أحبه ، فإذا أحببته كُنتُ رجلهُ التي يَمشي بها وَيدهُ التي يَبطش بهـا ولسانه الذي ينطقُ بـه وقلبهُ الذي يعقلُ به ، وإن سالني أعْطيتهُ وإن دعاني أَجبته » رواه ابن السني عن ميمونة .

١٣٣ ـ « ما تقرّبَ إليّ عبدي المؤمنُ بمثل الزُهد في الدُّنيا ، ولا تَعبدني بمثل أداء ما افترضته» رواه القضاعي عن ابن عباس .

١٣٤ – « ما غَضبتُ على أحدٍ غَضبي على

= فلا أعجب بنفسه وبرأيه ـ على مـا لم يسم فاعله ـ فهو معجب بفتح الجيم والاسم العجب بضم العين : الزهو والكبر .

١٣٤ – القانطين : جمـــع قانط وهو اليائس ، والقنوط اليأس من الخـير ، يقال : قنط يقنط بفتح الماضي وكسر المضارع قنوطاً .

وقنط يقنط بكسر الماضي وفتح المضارع .

عَبدٍ أتى معصيةً فتعاظَمها في جَنب عَفوي . فلو كُنتُ مُعجلاً العقوبةَ أو كانت العجلةُ من شَأني لعجلتها للقانطينَ من رحمتي ، ولو لمْ أرحم عبادي إلا من خَوفهم من الوقوف بين يديّ لشكرتُ ذلك لهم وجعلتُ ثوابهم منه الأمنَ لما خَافوا » رواه الرافعي عن ناجية بن محمد بن المنتجع عن جده .

١٣٥ – « ما يزالُ عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبهُ فأُكون سمعهُ الذي يسمعُ به وبصرهُ الذي يُبصرُ به ولسانهُ الذي يَنطقُ به وقلبهُ الذي يعقلُ به ، فإذا دعاني أَجبتهُ وإذا سَألني أعطيتهُ وإن استنصرني نَصرتهُ ، وأَحبُّ ما تعبدني عبدي به النصحُ لي » رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

---

١٣٤ – الرافعي : هو العالم الفقيه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي ، كان من أئمة الشافعية أصحاب التآليف القيمة ، منها المحرر في فقه الشافعية والتدوين في أخبار قزوين . توفي سنة ٦٢٣ هـ .

١٣٦ - « مُروا بالمعروف وانهوْا عن المنكر من قبلِ أن تَدعوني فلا أُجيبُ لَكم وتسالوني فَلا أُعطيكم وتَستنصروني فَلا أنصرُكم » رواه الديلمي عن عائشة .

١٣٧ - « مَن آذى لي ولياً فَقد استحل مُحاربتي ومَا تَقرَّبَ إليَّ عَبدي بمثل أداء الفرائض ، ومايزال عَبدي يَتقرَّبُ إليَّ بالنوافل حتى أحبهُ ، فإذا أحببته كُنتُ عَينهُ التي يُبصرُ بها وأُذنهُ التي يَسمعُ بها ورجلهُ التي يَمشي بها وفُؤادهُ الذي يعقلُ به ولسانه الذي يتكلم به ، إن سَألني أعطيتهُ وإن دعـاني أجبتهُ ، وما تَرددتُ عن شيء أنا فاعلهُ تَردُّدي عن وَفاته لأنهُ يَكرهُ الموتَ وأكرهُ مَساءَتهُ » رواه أحمد والحكيم وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن عائشة .

١٣٨ - « مَن أَهانَ لي وَليـاً فَقد بارَزتُهُ بالمحاربة وما تَرددتُ في شيءٍ أنا فَـاعلهُ تَردُّدي في

قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه » رواه البخاري عن أبي هريرة.

١٣٩ - « من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه في حظيرة القدس ، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس » رواه البزار عن أنس .

١٤٠ - « من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي

---

١٣٩ - حظيرة القدس : الجنة ، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه .

١٤٠ - أعيذنه : يقال عذت به ، أعوذ عوذاً ومعاذاً : أي لجأت .

والعوذ : الإلتجاء إلى الغير والتعلق به .

يمشي بهـــا ، وإن سألني لأعطينهُ وإن استعاذ بى لأعيذنّهُ ، وما ترددَّتُ في شيءٍ أنا فاعلهُ ترددُّدي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته » رواه البخاري عن أبي هريرة .

١٤١ - « من عادى لي وليـــاً فقد ناصبني بالمحاربة وما ترددَّتُ عن شيءٍ أنا فاعلهُ كترددُّدي عن موت المؤمن يكرهُ الموت وأنا أكرهُ مساءتهُ وربما سألني وليي المؤمنُ الغنى فأصرفُهُ من الغنى إلى الفقر ، ولو صرفتهُ إلى الغنى لكان شرّاً لهُ ، وربما سألني وليي المؤمنُ الفقرَ فأصرفُهُ إلى الغنى ولو صرفتهُ إلى الفقر لكان شرّاً لهُ ، إن الله قال وعزتي وجلالي وعُلوي وبهـائي وارتفاع مكاني لا يؤثرُ عبدٌ هواي على هوى نفسه إلا اثبتُّ أجله عند بصره وضمنتُ السماء والأرض رزقهُ وكنت لهُ من وراء تجارةِ كُلّ تاجر » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

١٤٢ - « مَن عَادى لي وَليـاً فقدْ آذَنته بالَحرب » رواه البخاري عن أبي هريرة

١٤٣ - « مَن تَواضعَ لي هَكذا وَجعل النبي صَلى اللهُ تَعالى عَليه وسَلم بَطن كَفهِ إلى الأرضِ رَفعتهُ هَكذا وجعلَ بطنَ كَفهِ إلى السماءِ » رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط عن عمر .

١٤٤ - « مَن ذَكرني حينَ يَغضبُ ذَكرتُه حينَ أغضبُ ولا أمحقهُ فيمن أمحقُ » رواه الديلمي عن أنس .

---

١٤٣ - قال الجنيد : التواضع خفض الجناح ولين الجانب . وقال ابن القيم الجوزية في شرح التواضع : أن يتلقى سلطان الحق بالخضوع له والذل والانقياد والدخول تحت رقه بحيث يكون الحق متصرفاً فيه تصرف المالك في مملوكه .

١٤٤ - المحق بفتح الميم وسكون الحـاء المهملة ، النقص ، والمحو والإبطال .

١٤٥ - « مَـــنْ زارَني في بَيتي أوْ مَسجدِ رسولِ اللهِ أو في بَيتِ المَقدِس فَماتَ ماتَ شهيداً » رواه الديلمي عن أنس .

١٤٦ - « مَن ذَكرَني في نفسه ذَكرتُهُ في نَفسي ومن ذَكرني في مَلإٍ ذَكرتُــهُ في مَلإٍ أكثر مِنهُ وأطيبَ » رواه ابن شاهين عن أبي هريرة .

١٤٧ - « مَن سَلبتُ كريمتيهِ عَوَّضتهُ مِنهما الجَنةَ » رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن جرير .

١٤٨ - « مَن شَغلهُ ذكري عَن مَسالتي أعطيته أفضل مَا أعطيتُ السائلين » رواه البخاري والبزار والبيهقي عن ابن عمر .

١٤٩ - « مَنْ شَغلهُ ذِكري عَــن مَسالتي

---

١٤٥ - مات شهيداً : قال العلامـــة ابن الجوزي في النهاية والمراد به هنا أن له ثواب الشهيد وفضله .

١٤٩ - من شغله ذكر الله عز وجل من عباده عن مساءلة=

أعطيتهُ قَبلَ أن يَسألني » رواه أبو نعيم والديلمي .

١٥٠ - « مَن شَغلهُ قِراءَةُ القرآن عن دُعائي وَمسالتي أعطيتهُ ثوابَ الشاكرين » رواه ابن حذيفة عن شاهين عن أبي سعيد الخدري.

١٥١ - « مَن عَلمَ أني ذو قُدرة على مَغفرة الذُنوب غَفرتُ لهُ وَلا أُبالي ما لم يُشركْ بي شيئاً » رواه الحاكم والطبراني في الكبير عن ابن عباس .

=الله وطلبه يعطيه ويمنحه أفضل ما يعطي السائلين. وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه (أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به ، قال : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله) .

١٥٠ - ذكر الحافظ المنذري هذا الحديث بزيادة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الرب تبارك وتعالى : (من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

١٥٢ – « من عَمِلَ عَملاً أشركَ فيه غَيري فَهو لَهُ كُلهُ وأنا أغنى الشركاءِ عَن الشركِ » رواه ابن جرير عن أبي هريرة .

١٥٣ – « من لَم يَرضَ بقضائي وقَدري فَليلتمس ربّاً سواي - وفي روايةٍ غَيري » رواه البيهقي عن ابن عمر والطبراني وابن حبان عن أبي هند والبيهقي وابن النجار عن أنس .

١٥٤ – « مَن لان بحقي وَتواضَع لي ولَم يَتكبر في أرضي رَفعتهُ حتى أجعلهُ في عليين » رواه أبو نعيم عن أبي هريرة .

١٥٥ « مَن لَم يَرض بقضائي ولَم يَصبر عَلى بَلائي فَليلتمس رباً سِواي » رواه ابن حبان والطبراني وأبو داود وابن عساكر عن أبي هند الدارمي .

---

١٥٣ – الالتماس : الطلب .

١٥٦ - « مَن لا يَدعوني أغضبُ عَليـــه » رواه العسكري عن أبي هريرة .

١٥٧ ـ « هــذا دينٌ ارتَضيتهُ لِنفسي ولَن يُصلحهُ إلا السخاءُ وَحُسنُ الُخلق فَأكرموهُ بهما ما صَحبتموهُ » رواه الرافعي عن أنس وسمويه وأبن عدي والعقيلي والخـرائطي والخطيب وابن عساكر والقضاعي عن جابر بلفظ (إن هذا الدين) الخ .

---

١٥٦ - عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه) رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له.

١٥٧ ـ الدين : بكسر الدال وسكون الياء . ما شرع الله لعباده على لسان أنبيائه ليتوصلوا به إلى جوار الله تعالى .

والدين والملة متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار .

فالشريعة ، من حيث أنها تطاع تسمى ديناً ، ومن حيث أنها تجمع تسمى ملة ، ومن حيث أنها يرجع إليهـــا تسمى مذهباً ، وقيل الفرق بين الدين، والملة، والمذهب، أن الدين منسوب إلى=

١٥٨ - « وَجبتْ مَحبتي للذينَ يَتلاقون فيَّ »
رواه الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت .

١٥٩ - « وَجبتْ مَحبتي لِلمتحابينَ فيَّ والمُتجالِسينَ فيَّ والمُتباذِلينَ فيَّ والمُتزاورين فيَّ »
رواه أحمد والحاكم والطبراني في الكبير وابن حبان والبيهقي عن معاذ .

١٦٠ - « وعِزَّتي لا أقبضُ كَريمتي عَبدٍ فَيصبرُ لِحكمي ويَرضى بقضائي فَارضى لَهُ بثوابٍ دونَ الجَنةِ » رواه عبد بن حميد وسموية وابن عساكر عن أنس .

= الله تعالى، والملة منسوبة إلى الرسول ﷺ، والمذهب منسوب إلى المجتهد .

السخاء: بالمد الجود والكرم. والحديث ذكره الغزالي بالاحياء.

سمويه : الإمام الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني ، له كتاب الفوائد توفي سنة ٢٦٧ هـ .

١٦١ – « وعِزَّتي وجَلالي ورَحمتي لا أدَعُ في النار أَحداً قالَ لا إلهَ إلا اللهُ » رواه تمام عن أنس بن مالك .

١٦٢ – « وعِزَّتي ووَحدانيتي وارتفاع مَكانتي واحتياج خَلقي إليَّ واستوائي على عرشي إني لأستحي من عَبدي وأَمَتي يَشيبان في الإسلام ثُمَّ أُعَذِّبهما » رواه الخليلي والرافعي عن أنس .

---

١٦١ – قال الحافظ المنذري في كتابه (الترغيب والترهيب) (وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هـذه الإطلاقات التي وردت فيمن قـال لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرّم الله عليه النار ونحو ذلك ، إنما كان في ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد ، فلما فرضت الفرائض وحدت الحـدود نسخ ذلك ، والدلائل كثيرة متظاهرة ، وإلى هذا القول ذهب (الضحاك ، وسفيان الثوري) وغيرهم .

وقالت طائفة أُخرى : لا احتياج إلى ادعـاء النسخ في ذلك فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين .

١٦٣ - « وَعِزَّتي وَجلالي لأنتقمنَّ من الظالم في عاجِله وآجِله، ولانتقمنَّ مِمن رأى مَظلوماً فَقدرَ أن يَنصرهُ فَـلم يَفعل » رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عباس .

١٦٤ - « وَمن أظلمُ مِمن ذَهبَ يَخلقُ خَلقاً كخلقي فَليخلقوا ذَرةً أو لِيخلقوا حَبةً أو لِيخلقوا شَعيرةً » رواه أحمد والشيخان عن ابن عباس .

١٦٥ - « لا إله إلا اللهُ كلامي وَأنا هُو فَمن قَالَها دَخل حصني وَأمنَ عقابي » رواه ابن النجار عن علي .

---

١٦٤ - قال الحافظ أحمد العسقلاني في شرح هذا الحديث :
وقوله (ومن ذهب) أي قصد ، وقوله (يخلق كخلقي) نسب الخلـق إليهم على سبيل الاستهزاء أو التشبيه في الصورة فقط .
وقوله (فليخلقوا ذرة أو شعيرة) أمر بمعنى التعجيز، وهو على سبيل الترقي في الحقارة .

١٦٦ - « لا إله إلا اللهُ حِصني ومَن دَخل حِصني أمِنَ مِن عَذابي » رواه أبو نعيم وابن النجار وابن عساكر عن علي .

١٦٧ - « لا أتَقبلُ إلا مَا ابتغي به وجهي » رواه البخاري في تاريخه عن أنس .

١٦٨ « لا أجمعُ على عَبدي خَوفين ولا أجمعُ لَهُ أمنين إذا أمنني في الدُّنيا أخفتهُ يومَ القيامة

---

١٦٦ ـ الحصن : بكسر الحاء وسكون الصاد المكان الذي لا يقدر عليه لارتفاعه ومناعته . وجمعه حصون .

قال الأصفهاني في مفرداته : والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب ، والعذاب في أصل كلام العرب الضرب ، ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة واستعير للأمور الشاقة .

١٦٧ ـ الابتغاء : طلب الشيء ، يقال : ابتغيت الشيء طلبته مثل بغيته .

قال العارفون : الخوف خوفان ، خوف عقاب ، وخوف جلال ، والأول يصيب أهل الظاهر ، والثاني يصيب أهل القلوب والأول يزول والثاني لا يزول .

وإذا خَافني في الدُّنيا أَمَّنتهُ يَومَ القيامةِ » رواه ابن المبارك عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبو نعيم عن شداد بن أوس موصولاً بلفظ : إن هوَ أَمِنني في الدُّنيا أَخَفتهُ يَومَ أجمعُ عِبادي وإن هو خَافني في الدُّنيا أَمَّنتهُ يومَ أجمعُ عبادي .

١٦٩ - « لا أُذهِبُ حَبيبتي عَبدي فَصبرَ واحتسبَ إلا أثبتهُ بها الجنةَ » رواه الطبراني في الكبير عن أبي هريرة .

١٧٠ - « لا ياتي ابنَ آدَمَ النذرُ بشيء لم

---

١٧٠ - نذرت أنذر : بكسر الذال ، وأنذر بضمها نذراً ، إذا أوجبت على نفسك شيئاً متبرعاً من عبادة أو صدقة وغير ذلك والمعنى والله أعلم - إن الله جل ذكره يخبرنا على لسان رسوله ﷺ أن ابن آدم إذا نذر شيئاً فهذا النذر لا يرد من قضاء الله وقدره شيئاً ، إذا زعم ابن آدم ذلك بل يستخرج به من البخيل ماله .
وقال ابن العربي : النذر شبيه بالدعاء فإنه لا يرد القدر ولكنه من القدر .

أكن قد قدَّرتهُ ولكنْ يُلقيه النذْرُ إلى القدرِ وقد قدَّرتهُ استخرجُ به من البخيل فَيؤتيني عليه ما لم يُؤتني عليه من قَبلُ » رواه أحمد والبخاري والنسائي عن أبي هريرة .

١٧١ – « لا يَذكُرُني عَبــدي في نَفسهِ إلا ذَكرتهُ في مَلإ من مَلائِكتي ولا يَذكُرني في مِلإ إلا ذَكرتهُ في الرَّفيقِ الأعلى » رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس .

١٧٢ – « لا يَشرب عَبدٌ مُسلمٌ من خَمر إلا سَقيتهُ بِما انتهكَ مِنهــا من الحميم مُعذَّب بَعدُ أو

---

١٧١ – الرفيق الأعلى : هو جماعــة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على وزن فعيل ومعناه الجماعــة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع .

وقد ذكر الحديث الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ، إلا أنه زاد (الملأ) .

١٧٢ – الحميم : الماء الشديد الحرارة .

مغفورٌ لَهُ ، ولا يَتركُها وَهو عَليها قَادرُ ابتغاءَ مَرضاتي إلا سَقيتهُ مِنها فَأردَيتهُ في حَظيرة القدس »
رواه الطبراني عن ابن عمر .

١٧٣ - « لا يَنبغي لِعبدي أن يَقول : أنا خير من يونُسَ بن مَتى » رواه مسلم عن أبي هريرة .

١٧٤ - « يا آدمُ إني عَرَضتُ الأمـانةَ عَلى السمواتِ والأرضِ فَلم تُطقها فَهل أنتَ حَاملها بما فيها ، قال : ومَالي فيها ، قال : إنْ حَملتها أُجرت

---

١٧٣ - يونس : فيـه ست لغات ، ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه ، والفصيح ضمها بلا همز . وبه جاء القرآن .

ومتى : اسم أبيه وهو بتشديد التاء .

١٧٤ - آدم : وزنه أفعل والألف منه مبدلة من همزة وهي فاء الفعل لأنه مشتق من أديم الأرض ، أي وجهها أو من الأدمة أي لونها .

الأمانة : التكاليف وقبول الأوامر والنواهي .

وإن ضيعتها عُذِّبتَ ، فقال : قد حملتها بما فيها فلم يَلبث في الجنةِ إلا ما بين صلاةِ الأولى والعصر حتى أخرجهُ الشيطان منها » رواه أبو الشيخ عن ابن عباس.

١٧٥ - « يا ابن آدمَ إذا ذكرتني خالياً ذكرتكَ خالياً وإذا ذكرتني في ملإ ذكرتك في ملإ خير من الذين تذكرني فيهم » رواه البزار عن ابن عباس .

١٧٦ - « يا ابن آدمَ مهما عبدتني ورجوتني ولم تُشركْ بي شيئاً غفرتُ لكَ على ما كان فيكَ وإن استقبلتني بملءِ السموات والأرض خطايا وذُنوباً استقبلتكَ بملئهنَّ مغفرةً وأغفرُ لك ولا أبالي » رواه الطبراني في الكبير والبيهقي والشيرازي عن أبي الدرداء .

١٧٧ - « يا ابنَ آدمَ أنفقْ أُنفقْ عليك فإنَّ

---

١٧٧ - سحاً : بفتح السين والتنوين وفي رواية (سحاء) بالمد من سح يسح سحاً والمؤنثة سحاء . =

يمــينَ اللهِ مَلآى سَحاً لا يَغيضها شَىءٌ بالليلِ ولا بالنهار » رواه الدارقطني عن أبي هريرة .

١٧٨ - « يا ابنَ آدَمَ أفرغْ من كنزكَ عِندي وَلا حَرقَ وَلا غَرَقَ وَلا سَرَقَ أوفيكـهُ أَحوَجَ مَا تَكونُ إليه » رواه البيهقي عن الحسن مرسلاً .

١٧٩ - « يا ابنَ آدَمَ اثنتانِ لَم يَكنْ لَكَ واحِدَةٌ مِنهما جَعلتُ لَكَ نَصيباً مِن مَالِك حِينَ أَخذتُ بكظمكَ لأطهرَكَ بِـهِ وَأزَكيكَ وصَلاةُ عِبادي عَليكَ بعدَ انقضاء أَجلكَ » رواه ابن ماجه عن ابن عمر .

= قال العلامة أبو السعادات في النهاية (يمــين الله سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار) أي دائمة الصب والهطل بالعطاء ولا يغيضها شيء : لا ينقصها شيء .

١٧٩ – الكظم : بالتحريك : هو مخرج النَفَسِ من الحلق .

١٨٠ - « يَا ابنَ آدَمَ إن تُبذِل الفضل فهوَ خَيرٌ لكَ ، وإن تُمسكهُ فَهو شرٌ لكَ ولا تُلامُ على الكفاف وابْدأ بمن تَعولُ ، واليدُ العليا خَيرٌ مِنَ اليدِ السفلى » رواه البيهقي عن أبي أمامة .

١٨١ - « يا ابنَ آدَمَ إنكَ مَـــا دَعوتَني وَرَجوتَني غَفرْتُ لَكَ على مَا كانَ مِنكَ ولا أُبالي يا ابنَ آدَمَ لَو أنكَ أتَيتني بِقرابِ الأرضِ خَطايا ثُمَّ لَقيتني لا تُشركُ بي شَيئاً لأتَيتكَ بِقرابهـــا مَغفرَةً » رواه الترمذي والقضاعي عن أنس والطبراني عن ابن عباس وابن النجار عن أبي هريرة .

١٨٢ - « يا ابنَ آدَمَ إنْ ذَكرتَني ذَكرتُكَ وإنْ نَسيتني ذَكرتُكَ فإذا أطعتني فاذْهَبْ حَيثُ

---

١٨٠ — الكفاف : بفتح الكاف ما كف عن الحاجة .

الشكر ثلاثـــة أنواع : شكر القلب وهو تصور النعمة ، وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم ، وشكر سائر الجوارح وهو مكافأة المنعم بقدر استحقاقه .

شِئتَ مَحلٌّ تُواليني وَأواليكَ وَتُصافيني وَأُصافيكَ وتُعرِضُ عَني وَأنا مُقبلٌ عَليكَ ، مَن أوصَلَ إليكَ الغذاء وأنتَ جَنينٌ في بَطن أُمِّكَ ، لَم أزَلْ أُدَبِّرُ فيكَ تَدبيراً حَتى أنفذْتُ إرادَتي فيكَ فَلما أخرجتك إلى دَار الدُّنيـا أكثرتَ المعاصي ، مَا هَكذا جَزاءُ مَن أحسنَ إليكَ » رواه أبو نصر ربيعة بن علي العجلي والرافعي عن ابن عباس .

١٨٣ - « يا ابنَ آدَمَ إنكَ مَـــا دَعَوتَني وَرَجَوتَني غَفرتُ لكَ عَلى مَـا كانَ فيكَ وَلَو أتيتني بملءِ الأرضِ خَطايا أتَيتكَ بملءِ الأرض مَغفرةً مَا لَم تُشرك بي وَلَو بَلغت خَطاياكَ عَنان السماء ثُمَّ استغفرتني لغفرتُ لكَ » رواه الطبراني في الثلاثة عن ابن عباس .

١٨٤ ـ (يا ابن آدَمَ قُم إليَّ أمش إليـــك

---

١٨٣ ــ العنان : بفتح أوله السحاب .

وامش إليَّ أهرولْ إليك) رواه أحمد عن رجل من الصحابة .

١٨٥ – « يا ابنَ آدَمَ إنْ ذَكرتني في نَفسكَ ذَكرتُكَ في نَفسي ، وإن ذَكرتني في مَلإٍ ذَكرتُك في مَلإٍ خَير ٍمنهم ، وإن دَنَوتَ مني شِبراً دَنَوتُ مِنكَ ذِراعاً ، وإن دَنَوتَ مني ذِراعاً دَنَوتُ مِنك بَاعاً ، وإن أَتيتني تمشي أَتيتكَ هَرولةً » رواه أحمد وعبد بن حميد عن أنس .

١٨٦ – « يا ابنَ آدَمَ ثَلاثُ خِصال واحِدةٌ مِنهنَّ لي وواحِدةٌ لَكَ وواحِدةٌ فِيما بَيني وبَينك فَأما التي لي فَتعبدُني لا تُشركُ بي شَيئاً ، وأمـا التي لَك فَما عَملتَ من خَير ٍ جَزَيتكَ به ، فَإن أغفرْ فَانا الغفور الرَّحيمُ ، وأما التي بَيني وبَينكَ فَعليكَ الدُّعاءُ والمساءَلةُ وَعليَّ الاستجابةُ والعطاء » رواه الطبراني في الكبير عن سلمان .

١٨٧ – « يا ابنَ آدَمَ إذا أَخـذتُ كريمتيكَ

فصبرتَ واحتسبتَ عند الصدمة الأولى لَم أرضَ لك ثواباً دونَ الجنة » رواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

١٨٨ - « يا ابنَ آدَمَ لا تَعجز عَن أربع رَكعاتٍ من أول النهارِ أكفكَ آخِرهُ » رواه أحمد ومسلم عن أبي الدرداء .

١٨٩ - « يا ابن آدَمَ إذا ذَكرتني شَكرتني وإذا نَسيتني كفرتَني » رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وابن شاهين والخطيب والديلمي وابن عساكر.

١٩٠ - « يا ابنَ آدَمَ تَفرَّغ لِعبادتي أملأ قَلبكَ غنىً وأملأ يَديكَ رزقاً ، يا ابن آدَمَ لا تَباعَد مِني فأملأ قَلبكَ فَقراً أو أملأ يَدكَ شُغلاً » رواه الحاكم عن معقل بن يسار .

١٩١ « يا ابنَ آدَمَ تَفرَّغ لِعبادتي أملأ صَدركَ

---

١٩٠ – لا تباعد : أصله لا تتباعد فحذفت إحدى التاءين .

غنىً وأسدَّ فقرَكَ ، وإلا تَفعلْ مَلأتُ يَدكَ شُغلاً ولَم أسدَّ فَقرك » رواه أحمد والترمذي وابن ماجـه والحاكم عن أبي هريرة .

١٩٢ - « يا جِبريلُ مَـا ثَوابُ عبدي إذا أخــذتُ كريمتيه إلا النظرَ إلى وجهي والجوار في داري » رواه الطبراني في الأوسط عـــن أبي ظلال القسملي .

١٩٣ - « يا جبريلُ إني خَلقتُ ألفَ ألفَ أمةٍ لا تَعلم أمةٌ أني خَلقتُ سِواهَا لَم أطلع عَليها اللوح المحفوظَ ولا صَريرَ القلمِ ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردتُ أن أقولَ لَهُ كنْ فَيكون ولا يَسبقُ الكافُ النونـ » رواه الديلمي عن ابن عمر .

---

١٩٣ - الصرير : الصوت يقال صر القلم ، والبـاب يصر بالكسر صريراً ، صوت .

الكاف والنون : حرفان من قولك (كن) .

١٩٤ - « يا دُنيا اخـدِمي مَن خَدمني واستخدِمي مَن خَـدَمك » رواه القضاعي عن ابن مسعود .

١٩٥ - يا دُنيا مُرِّي على أوليائي لا تَحلولي لَهم فتفتنيهم » رواه القضاعي عنه .

١٩٦ - « يا عِبادي أعطيتكمْ فضلاً وسألتكمْ قَرضاً فمن أعطاني شَيئاً مما أعطيتهُ طوعاً عَجلت لهُ في العاجِل وادَّخرتُ لهُ في الآجل ، ومَن أخذت مِنه مَا أعطيتهُ كرْهـاً وَصبرَ واحتسبَ أوجبتُ لهُ صِلاتي ورحمتي وكتبتهُ من المُهتدين وأبَحتُ له

---

١٩٥ - مري : أمر من المرارة ضد الحلاوة ومنه مر الشيء يمر مرارة من باب نصر وعلم صار مراً .

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من كانت الدنيا همـه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غنـاه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة) رواه ابن ماجه .

النظر إليّ » رواه الرافعي عن أبي هريرة .

١٩٧ - « يا عِبادي كُلكمْ ضَالٌ إلا من هَديتُ وضعيفٌ إلا من قَوَّيتُ وفقيرٌ إلا من أغنيت فاسألوني أعطكم ، فلو أن أوَّلكم وآخِركم وإنسكم وجنكم وحَيكمَ ومَيتكم ورَطبكم ويابِسكم اجتمعوا على قَلب أتقى عَبدٍ من عِبادي ما زادَ في مُلكي جَناح بَعوضَةٍ ، ولو أن أوَّلكم وآخِركم وإنسكم وجِنكم وحَيكم ومَيتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عَبدٍ هُو لى ما نقص مِن مُلكي جَناح بَعوضَةٍ ، ذلك باني واحِدٌ عَذابي كلامٌ ورحمتي كلامٌ فمن أيقن بقدرتي على المغفرةِ لم يَتعاظم في نفس أن أغفرَ له ذُنوبهُ وإن كَبرت » رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي موسى .

١٩٨ - « ياعيسى إني باعِثٌ من بَعدِكَ أُمةً إن أَصابَهم ما يُحبون حَمدوا وشَكروا ، وإن أصابهم مــا يكرهون احتسبوا وصَبروا ولا حِلم ولا علم

قال : يَا ربٌ كيفَ يكونُ هذا لهم ولا حلمَ ولا علم ، قال : أعطهمْ مِن حِلمي وعلمي » رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والحكيم وأبو نعيم والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء .

١٩٩ - « يا محمد إنَّ أُمتكَ لا يَزالونَ يَقولونَ ما كذا ما كذا حتى يقولوا : هَذا اللهُ خَلقَ الخلق فَمن خَلق اللهَ » رواه أحمد ومسلم وأبو عوانة عن أنس.

٢٠٠ - « يا محمدُ مَن آمنَ بي ولم يُؤمنْ بالقدر خَيرِهِ وشرِهِ فَليلتمس رباً غيري » رواه الشيرازي .

٢٠١ - « يا مُوسى إنهُ لنْ يَلقاني عَبدي في

---

٢٠٠ ـ الشيرازي : هو الحافظ الإمام الجوال أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الفارسي صاحب كتاب الألقاب المتوفى سنة ٤٠٧ هـ أو ٤١١ هـ .

٢٠١ ـ الورعين : جمع ورع : التقي . والاستحياء طلب الحياء والإجلال والتعظيم .

زاد المدني في الألقاب عن علي وفيه محمد بن عكاشة الكرماني قال الدار قطني عنه أنه يضع الحديث .

حَاضر القيامة إلا فَتشتُ عما في يدهِ إلا الورعين فَإني أستحييهم وَأجلهمْ ، وأكرمهمْ وأدخِلهمُ الجنةَ بغير حساب » رواه الحكيم والترمذي عن ابن عباس .

٢٠٢ « يا مُوسى لَن تَراني ، إنهُ لن يَراني حيٌ إلا مَاتَ ولا يابسٌ إلا تَدَهْدهَ ولا رَطبٌ إلا تفرق إنما يراني أهلُ الجنةِ الذين لا تَموتُ أعينهم ولا تبلى أجسادُهمْ » رواه الحكيم عن ابن عباس .

٢٠٣ - « يا مُوسى إنـــهُ لَنْ يَتصنعَ إليَّ المُتصنعون بمثل الزُّهد في الدُّنيا ، ولَم يَتقرَّب إليَّ المُتقرِّبون بمثل الوَرَع عمـــا حرَّمتُ عليهم ولَن

---

٢٠٢ ـ تدهده : أي تدحرج . وبلي الجسد : فني .

٢٠٣ ـ التصنع : التكلف وإظهار المرء ما ليس فيه .
عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال :
(الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق ممـا في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بهـــا أرغب فيها لو أنها بقيت لك) .

يَتعبدَ إليّ المُتعبدون بمثل البكاء من خيفتي » رواه القضاعي عن كعب .

٢٠٤ - « يا مُوسى لَو أنّ السموات ومَا فيها والأرض ومَا فيها والبحار ومَا فيها وضُعوا في كفةٍ ولاَ إله إلا اللهُ وُضعتْ في الكفةِ الأخرى لَرَجحتْ » رواه أبو يعلى عن أبي سعيد .

٢٠٥ - « يُؤتى بحسناتِ العبدِ وسَيئاتِهِ يومَ القيامة ، فَيقتصُّ بَعضها ببعض فَإن بَقيتْ حَسنةٌ واحدةٌ أُدخِلَ الجنةَ » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

٢٠٦ - « يُؤذيني ابنُ آدَمَ بسبِّ الدَّهر ،

---

٢٠٤ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله) .

٢٠٦ ـ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه وأبو عبيد وغيرهم من الأئمة في تفسير قوله: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر)=

وأنا الدَّهرُ بيدي الأمرُ أقلبُ الليلَ والنهار » رواه أحمد وهناد والشيخان عن أبي هريرة .

٢٠٧ - « يُؤذيني ابنُ آدَمَ بقوله يا خَيبة الدَّهر ، فَلا يَقولنَّ أحدُكم يا خَيبةَ الدَّهر ، فإني أنا الدَّهرُ أقلبُ لَيلهُ ونهارَهُ فإذا شئتُ قَبضتهما » رواه مسلم عن أبي هريرة .

٢٠٨ - « يَقولُ اللهُ تَباركَ وتَعالى لِلرحم : خَلقتكِ بيدي وشَققتُ لكِ اسماً من اسمي وقَرَّبتُ مَكانكِ مني ، وعِزَّتي وجلالي لأَصِلنَّ من وَصلك ولأقطعنَّ من قَطعك ولا أرضى حَتى تَرضين » رواه الحكيم عن ابن عباس .

= كانت العرب في جاهليتها إذا أصابهم شدة أو بلاء أو ملامة قالوا يا خيبة الدهر فيسندون تلك الأفعال إلى الدهر ويسبونه ، وإنما فاعلها هو الله فكأنهم إنما سبوا الله سبحانه لأنه فاعل ذلك في الحقيقة ، فلهذا نهي عن سب الدهر بهذا الاعتبار ، لأن الله هو الذي يعنونه ويسندون إليه تلك الأفعال .

٢٠٩ - « يقولُ اللهُ للملائكة المُوكلين بأرزاق بني آدَمَ أيُّما عَبدٍ وَجدتموه جَعلَ الهمَّ هماً واحداً فَضمنوا رزقَــهُ السموات والأرض ، وأيُّما عَبدٍ وَجدتموه طَلبهُ فإنهُ يَجري العدل فَطيبوا له ويَسروا عَليه ، وإن تَعدَّى إلى خلاف ذلك فَخلوا بينه وبين ما يُريد ثُمَّ لا ينال فَوق الدَّرجة التي كتبتها له » رواه أبو نعيم عن أبي هريرة .

٢١٠ - « يقولُ الله لِلملائكتــه انطلقوا إلى عَبدي فَصبوا عليه البلاءَ صَباً فإني أحبُّ أن أسمعَ صوتهُ » رواه الطبراني عن أبي أمامة .

٢١١ - « يقولُ اللهُ يومَ القيامَـةِ أخرِجوا من النار من ذكرني يوماً أو خَافني في مقام » رواه الترمذي عن أنس .

---

٢٠٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قـــال : (من جعل الهم همـــاً واحداً كفاه الله هم الدنيا ، ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك) رواه الحاكم والبيهقي.

٢١٢ - « يقولُ اللهُ تَعالى يومَ القيامة للولدان ادْخلوا الجنة ، فَيقولون يا ربّ حتى يدُخل آباؤُنا وأُمّهاتُنا فيأتون ، فَيقولُ اللهُ ما لي أراهُم مُحبنطئين ادْخلوا الجنــةَ ، فَيقولونَ يا ربّ آباؤُنا ، فيقول ادْخلوا الجنة أنتم وآباؤكم » رواه أحمد عن شرحبيل بن شفعة عن رجل من الصحابة .

٢١٣ - « يقولُ اللهُ تعالى يوم القيامَة يا آدَمُ

---

٢١٢ - (المحبنطىء) : بالهمز وتركه : المستبطىء للشيء ، وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء . ويقال احنبطأت واحبنطيت .

شرحبيل بن شفعة : هو الرخبي ، ويقال العنسي الشامي أبو يزيد ، روى عن عتبة بن عبد السلمي وعمرو بن العاص وأبي عتبة الخولاني وشرحبيل بن حسنة . وغيرهم وعنه جرير بن عثمان. ذكره ابن حبان في الثقات قاله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب .

٢١٣ – فبكى : الضمير في بكى يعود إلى الرسول ﷺ .

وروى البخاري هذا الحديث بأوسع من هذا بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : يقول الله عز وجل يوم القيامة : (يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك =

قُم فَجهز من ذُريتك تسعمائـة وتسعة وتسعين إلى النار وواحِداً إلى الجنة ، فبكى وبكى أصحابُه فقال ارفعوا رؤوسكم فوَالذي نَفسي بيده مـا أمتي في الأُمم إلاَّ كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » رواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء .

٢١٤ - « يقولُ اللهُ تعالى كلّ يوم للجنة طيبي لأهلك فتزدادُ طيبـاً فذلك البردُ الذي يجده الناس سَحراً من ذلك » رواه الطبراني في الأوسط عن جابر.

=فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار قال يا رب وما بعث النار ؟ قال من كل ألف أراه تسعمائـة وتسعة وتسعين ، فحينئذ تضع الحامـل ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديـد ، فشق ذلك على النـاس حتى تغيرت وجوههم ، فقال النبي ﷺ : من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ، ومنكم واحد ، ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض ، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، فكبرنا ثم قال : ثلث أهل الجنة ، فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا) .

نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل الجنة .

٢١٥ - « يقولُ اللهُ تَعالى للعلماء يومَ القيامَة إذا قَعد على كُرسيه لقضاء عباده إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريدُ أن أغفرَ لكمْ عَلى مـا كانَ منكمْ ولا أبالي » رواه الطـبراني في الكبير عن ثعلبة بن الحكم الليثي .

٢١٦ - « يقولُ اللهُ يَومَ القيامة أين جِيراني فَتقولُ الملائكةُ مَن هذا الذي ينبغي لهَ أن يُجاوِرك فَيقولُ أينَ قُرّاءُ القرآن وعُمار المساجد » رواه أبو نعيم عن أبي سعيد .

٢١٧ ـ « يقولُ اللهُ يومَ القيامـــة ادنُوا مني أحبائي فَتقولُ الملائكةُ من أحباؤك ؟ فَيقول فُقراء المُسلمينَ فَيدنونَ منه فَيقولُ أما إني لم أزْو الدُّنيا عنكمْ لهوان كان بكمْ عليَّ ولكنْ أرَدْتُ بذلك أنْ أضعفَ لَكمْ كَرامتي اليوم فَتمنوْا عَليَّ مَا شِئتم

---

٢١٧ ـ أزو : أصرف وأقبض . والهوان : الذل .

اليومَ فَيؤْمَرُ بهمْ إلى الجنةِ قَبلَ الأغنياء بأربعينَ خَريفاً » رواه أبو الشيخ عن أنس .

٢١٨ ـ « يَقولُ اللهُ تَعالى انْظروا إلى زُوَّار بَيتي قَد جَاؤوني شُعثاً غُـــبراً » رواه الحاكم عن عن أبي هريرة .

٢١٩ - « يَقولُ اللهُ تَعالى يَوم القيامَة سيعلمُ أهل الجمـع اليومَ مَن أهـلُ الكرم ؟ قيلَ مَن أهلُ الكرم يا رسُولَ الله ؟ قالَ أهلُ مَجالس الذكر في المَساجِد » رواه أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري .

٢٢٠ - « أوْحى اللهُ إلى آدَمَ يا آدَمَ أن حجَّ

---

٢١٨ - الأشعث : هو المغبر الرأس . والمغبر : المتغير اللون.

٢٢٠ - قال الإمام أبو جعفر الطبري في تاريخـه (وهذا مما لا يوصل إلى علم صحته إلا بخـبر يجيء مجيء الحجة ولا يعلم خبر في ذلك ، وورد كذلك غير ما ورد من خبر هبوط آدم بأرض الهند ، فإن ذلك مما لا يدفع صحته علماء الإسلام وأهل التوراة والإنجيل . والحجة قد ثبتت بأخبار بعض هؤلاء ا هـ . =

هذا البيتَ قَبل أنْ يَحدثَ عَليكَ حدثٌ قَالَ وما يَحدُثُ عَليَّ ياربِّ ؟ قَالَ ما لا تَدري وَهو الموتُ قَالَ وَما الموتُ ؟ قَالَ سَوفَ تَذوقُهُ قَال مَن أَستخلفُ في أهلي ؟ قَالَ اعرِضْ ذلكَ على السموات والأرض والجبال فَعرضَ على السموات فَأَبَتْ وعلى الأرض فَأَبَتْ وعلى الجبال فَأَبَتْ وقَبلهُ ابنه قاتلُ أخيه فَخرجَ آدَمُ من الهند حَاجاً فَما نَزَلَ مَنزلاً إلاَّ حَازَ عُمراناً بعده وقرى حتى قَدمَ مَكة فاستقبلتهُ الَملائكةُ فَقالوا السلامُ عَليك يا آدَمُ بَرَّ حجكَ أما إنه قَد حُجَّ هذا البيتُ قَبلكَ بألفي عام والبيتُ يَومئذٍ ياقُوتَةٌ حَمراءُ » رواه الديلمي عن أنس.

٢٢١ - « أوحى اللهُ لِموسى يا مُوسى أتحب أن أَسكنَ مَعكَ بَيتكَ فَخرَّ لله ساجِداً ثُمَّ قال يا ربِّ وَكيفَ ذلك ؟ فقالَ يا مُوسى أما عَلمتَ

= وذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب بصيغة التضعيف.

أني جَليسُ مَـــن ذَكرني وَحيثما التمسني عَبدي وجدني » رواه ابن شاهين عن جابر .

٢٢٢ - « أوحى الله إلى مُوسى إنَّ في أمـة محمدٍ لرجالاً يقومون على كُلِّ شرفٍ وواد ٍ يُنادونَ بشهـــادَة أنْ لا إلهَ إلا اللهُ جَزاؤهمْ عَليَّ جَزاءُ الأنبياء » رواه الديلمي عن أنس .

٢٢٣ - أوحى اللهُ إلى مُوسى يا مُوسى إنَّ من عبادي مَن لو سالني الجنة بجذافيرَها لأعطيته ، ولو سالني غلاف سَوْط لمْ أُعطه ، ليس ذلكَ عنْ هوان لهُ عليَّ ، ولكنْ أُريدُ أنْ أدَّخر له في الآخرة من كَرامتي وَأَحْميـــه من الدُّنيا كَما يَحمي الرَّاعي غَنمهُ من مَراعي السوء ، يا مُوسى ما ألجأتُ الفقراء

---

٢٢٢ - الشرف : بفتح الراء . العلو والمكان المرتفع .

٢٢٣ - الجذافير : الجوانب . وقيل الأعالي ، وإحداهـــا حذفار وقيل حذفور .

وغلاف السوط : غطاءه . أكلؤك : أحفظك .

إلى الأغنياء إنَّ خزائني ضاقت عليهم وإنَّ رحمتي لم تسعهم ، ولكنْ فرضتُ للفقراء في أموال الأغنياء ما يسعهم ، أردْتُ أن أبلو الأغنياء كيفَ مسارعتهم فيما فرَضتُ للفقراء في أموالهم ، يا موسى إن فعلوا ذَلك أتممتُ عليهمْ نعمتي وأضعفتُ لهم في الدنيـا للواحدَة عشرَ أمثالها ، يا موسى كُنْ للفقراء كنزاً وللضعيف حصناً وللمستجير غيثاً أكنْ لك في الشدَّة صاحباً وفي الوحدة أنيساً وأ كلؤُكَ في ليلك ونهارك »
رواه ابن النجار عن أنس .

٢٢٤ - « أوحى اللهُ إلى مُوسى أنْ ذَكرُهمْ بأيام الله ، وأيامُهُ نعمهُ » رواه البيهقي عن أبي هريرة .

٢٢٥ - « أوحى الله إلى مُوسى لَولا من يشهد أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ لَسلطتُ جهنم على أهل الدُّنيا ، يا موسى لَولا مَن يَعبدني مَا أُمهلتُ مَن يَعصيني طَرفَةَ عينٍ ، يا موسى إنه من آمن بي فَهو أكرم الخلق عليَّ ، يا موسى إنَّ كلمـةً من العاق تزنُ

جَميع رمال الأرض ، قال موسى يا ربِّ من العاق؟ قالَ إذا قالَ لوالديه لاَ لَبيكَ » رواه أبو نعيم عن أنس.

٢٢٦ - « أوحى الله إلى موسى يا موسى ارض بكسرة خُبز من شعير تَسدُّ بهـا جَوْعتكَ وَخرقَة تُواري بهــا عَوْرتكَ واصبرْ على المُصيبات ، وإذا رأيتَ الدُّنيـا مُقبلةً فَقل إنَّا لله وإنا إليه راجعون عُقوبَةٌ عُجلت في الدُّنيا ، وإذا رأيتَ الدُّنيا مُدبرةً والفقرَ مُقبلاً فَقل مرحبـاً بشعار الصالحين » رواه الديلمي عن أبي الدرداء .

٢٢٧ - أوحى الله إلى دَاودَ يا داوُدُ إن العبد لَيأتي بالحسنة يوم القيامة كمثل جيفة اجتمعت عَليها الكلابُ يَجروُّنها ، أفتحبُّ أنْ تَكون كَلباً مِنهمْ فتجرَّ معهمْ ، يا داوُدُ طَيبِ الكلامَ ولَينِّ اللباسَ والصيتُ في الناس ، وَفي الآخرةِ لا يَجتمع أبداً »

---

٢٢٧ - والصيت : بكسر الصاد المهملة : الذكر الجميـــل في الناس .

رواه الديلمي عن علي .

٢٢٨ – « أوحى اللهُ إلى دَاوُدُ يا دَاوُدُ إنَّ العبدَ ليأتي بالحسنةِ يومَ القيامَة فَاحكمُه بها في الجنة قال دَاوُدُ يا ربِّ وَمن هــذا العبدُ ؟ قال مُؤمنٌ يَسعى لأخيه المُؤمن في حَاجَته يُحبُّ قضاءها قُضيت على يَدَيه أوْ لم تُقضَ » رواه الخطيب وابن عساكر عن علي .

٢٢٩ – « أوحى الله إلى دَاوُدَ وَعِزَّتي مَا مِن عبدٍ يَعتصمُ بي دُونَ خَلقِي أعْرِفُ ذَلك مِن نِيته فَتكيدُه السموات وَالأرضُ بمن فيها إلا جَعلتُ له مِن بين ذلك مَخرَجاً ، وَمَــا من عَبدٍ يَعتصمُ بمخلوقٍ دوني أعْرفُ ذَلِك مِن نِيتهِ إلاَّ قَطعتُ

---

٢٢٨ – أحكمه من التحكيم وهو التفويض في الحكم ، يقال حكمت على الرجل – بالتشديد – فوضت الحكم إليه .

٢٢٩ – فيه يوسف بن السفر متروك يكذب، وقال البيهقي هو من عداد من يضع الحديث . الهوى : بضم أوله وتشديد آخره جمع هوة ، وهي الحفرة والمطمئن من الأرض .

أسبابَ السماء بينَ يَديه وأرْسَخت الهويَّ مِن تحت قدَميه ، وَما منْ عَبدٍ يُطيعني إلاَّ وأنا مُعطيه قبل أن يَسألني ومُستجيبٌ لهُ قبلَ أن يَدعُوني وغافرٌ لهُ قبـــلَ أنْ يَستغفرني » رواه تمام وابن عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه .

٢٣٠ - « أوحى الله إلى دَاوُدَ أن قُل للظلمة لا يَذكروني فإني أذكرُ مَن يذكُرُني وإنَّ ذكري إياهُمْ أن ألعنهم » رواه الحاكم (في تاريخه) والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس .

٢٣١ - « أوحى اللهُ إلى إبراهيمَ يـا خليلي حسنْ خُلقكَ وَلوْ مـــعَ الكفار تَدخُلْ مدَاخلَ الأبرار ، فإنَّ كلمتي سبقتْ لِمن حسنَ خُلقهُ أنْ أظلهُ في عَرشي وأن أُسكنهُ حظيرَةَ قُدْسي وأنْ أُدْنيه من جواري » رواه الحكيم (الترمـــذي) عن أبي هريرة .

٢٣٢ - « أوحى اللهُ إلى إبراهيمَ يا إبراهيمُ

إني عليمٌ أُحبُّ كلَّ عليم » رواه ابن عبد البر معلقاً .

٢٣٣ - « أوحى اللهُ إلى عِيسى بن مَريم يا عيسى عِظْ نَفسكَ بحكمتي فَإن انتفعتَ فَعظ الناس وَإلاَّ فَاستحِ مني » وواه الديلمي عن أبي موسى .

٢٣٤ - « أوحى الله إلى عيسى في الإنجيل أن قُـلْ للملإ مِن بَني إسرائيلَ إنَّ مَن صامَ لِمرضاتي أَصححتُ لَهُ جِسمهُ وَأَعظمتُ لَهُ أَجرَهُ » رواه أبو الشيخ والديلمي والرافعي عن أبي الدرداء .

٢٣٥ - « أوحى الله إلى نَبي مِن الانبياء أن قل لِعبادي الصدّيقينَ أنْ لا يَغترُّوا بي فَإني أُقيمُ عَليهمْ عدلي وَقسطي أُعذّبهمْ غيرَ ظالمٍ لَهمْ ، وقُل لِعبادي الخطائين لا تَيأسوا منْ رحمتي فَإنه لا يَكبر عَليَّ ذنبٌ أغفرُهُ . رواه أبو ذر عن أنس .

---

٢٣٥ - الخطائين : جمـع ، مفرده خطاء . والقسط : هو النصيب من العدل .

٢٣٦ - « أوحى اللهُ إلى عِيسى ان انتقل من مَكان إلى مَـــكان لِئلا تُعرفَ فتؤذى ، فَوعِزَّتي وَجَـلالي لَأُزَوِّجنكَ ألف حوراء ولَأولمنَّ عليك أربعمائة عام » رواه ابن عساكر عن أبي هريرة .

٢٣٧ ـ « أوحى اللهُ إلى نَبي من الأنبياء أن قُلْ لفلان العابد أمَّـا زُهْدُكَ في الدُّنيا فَتعجلتَ رَاحةَ نفسكَ ، وَأما انْقطاعُكَ إليَّ فتعززتَ بي فَماذا عملت فيما لي عليك ، قَال يا ربِّ وما ذلك عليَّ ، قَال هَلْ عاديت فيَّ عدُواً أو هل واليتَ فيَّ ولِياً » رواه أبو نعيم والخطيب عن ابن مسعود .

٢٣٨ - « أوحى اللهُ إلى أخي العزير يا عُزير إنْ أَصابَتكَ مُصيبةٌ فَلا تَشكني إلى خَلقي فَقد

---

٢٣٦ ـ الحوراء : بفتح أوله وسكون ثانيه ، مفرد حور ومن نساء أهل الجنة .

٢٣٧ ـ زاد الحكيم الترمذي في روايته (وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال فيَّ ولم يعاد فيَّ).

أَصابَني مِنكَ مَصائبُ كثيرةٌ فَلمْ أشكُكَ إلى مَلائِكتي ، يا عُزيرُ أعصني بقدْر طاقَتك على عذابي وَسلني حَوائِجكَ على مِقدار عملك لي ولا تأمَن مَكري حتى تدخل جنتي فاهتزَّ عُزيرُ يَبكي ، فأوحى اللهُ إليهِ لا تَبكِ يا عُزيرُ فَإن عَصيتني بجهلكَ غَفرتُ لكَ بحلمي لأني كريمٌ لا أعجلُ بالعقوبة على عِبادي وأنا أرحمُ الرَّاحمينَ » رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٢٣٩ - « أوحى اللهُ تعالى إلى ذي القرنين وعزَّتي وَجلالي مَا خَلقتُ خلقاً أحبَّ إليَّ من المعروف وَسأجعلُ لهُ علماً فَمن رأيتهُ حَببتُ إليه المعروف واصطناعهُ وحببتُ إلى الناسِ الطلبَ إليه فَأحبهُ وَتولَّهُ فَإني أُحبهُ وأتولاهُ ، وَمن رأيتهُ كرَّهتُ إليه المعروف وَبغضتُ إلى الناس الطلب منه فَأبغضهُ ولا تَتولَّهُ فَإنه مِنْ شَرِّ مَنْ خَلقتُ » رواه الديلمي عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه .

٢٤٠ - « أوحى اللهُ إليَّ يا أخا المرسلين يا أخا المُنذرين أنْذرْ قَومكَ أنْ لا يَدخلوا بَيتاً مِنْ بُيوتي إلاَّ بقلوبٍ سَليمة وألسن صادقَة وأيدٍ نقية وفروج طَاهرة ، ولا يدُخلوا بيتاً من بُيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم ظُلاَمَةٌ فَإني ألعنهُ مَا دام قَائماً بين يديَّ يُصلي حتى يرُدَّ تلكَ الظلاَمَـةَ إلى أهلها فَإذا فَعل أكونُ سَمعهُ الذي يسمعُ به وأكون بصرهُ الذي يُبصرُ به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكونُ جَاري مَعَ النبيينَ والصديقينَ والشهداء في الجنة » رواه أبو نعيم والحاكم والديلمي وابن عساكر عن حذيفة .

٢٤١ - « أوحى اللهُ إليَّ كَلمات دَخلنَ في أُذني وَوَقُرن في قَلبي ، أُمرتُ أن لا أستغفرَ لمنْ

---

٢٤١ — قرن : سكن . وثبتن من الوقار : الحلم والرزانة . الفضل الزيادة . الكفاف : بفتح الكاف : الشيء الذي بقدر الحاجة .

مات مُشركاً ومن أعطى فضل مَـاله فهو خيرٌ لهُ ومن أمسكَ فهو شرٌ له، ولا يَلومُ الله على كفاف » رواه ابن جرير عن قتادة مرسلاً .

٢٤٢ - « مَكتوبٌ في الإنجيل كما تَدينُ تدان وبالكيل الذي تَكيل تكتال » رواه الديلمي عن فضالة ابن عبيد .

٢٤٣ - « مَكتوبٌ في التوراة من بَلغتْ لَهُ ابْنةٌ اثْنتي عَشرةَ سَنةً فَلمْ يُزوِّجها فَأصابَتْ إثْماً فَإثمُ ذلك عَليه » رواه البيهقي عن عمر وأنس .

---

٢٤٢ – كما تدين تـــدان : الأولى بفتح أوله وكسر الدال. والثانية بضم التاء : كما تجازي تجازى .

والحديث ذكره السيوطي في الجـــامع الصغير وأسنده إلى الديلمي .

٢٤٣ – عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول : (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجـــة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليهـــا أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله) رواه ابن ماجه .

٢٤٤ - « مَكتوبٌ في التوراةِ مَنْ سَرَّهُ أن تَطولَ حياتُهُ ويُزادُ في رزقِه فَليصل رَحمَـــهُ » رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢٤٥ - « إنَّ داوُدَ قَال إلهي مَـــا لعبادِكَ عَليكَ إذَا هُمْ زَارُوكَ في بَيتكَ ، قَالَ إنَّ لكلِّ زائر حَقاً على المَزور ، يا داوُدُ إنَّ لهم عَليَّ أنْ أعافيهمْ في الدُّنيـــا وَأغفرَ لَهمْ إذا لَقيتهمْ » رواه الطبراني عن أبي ذر .

٢٤٦ - « إنَّ عَبداً دَخل الجنةَ فرأى عَبدهُ فَوقَ دَرَجته ، فَقال يا ربِّ عَبدي فَوقَ درَجتي قَالَ نَعمْ جَزيتهُ بعملهِ وَجَزيتكَ بعملكَ » رواه الطبراني عن أبي هريرة .

---

٢٤٤ - رواه البخاري ومسلم عن أنس بن مـــالك بلفظ (من أحب أن يبسط له في رزقــه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه) .

٢٤٧ - « إنَّ لِلكعبةِ لِساناً وشفتين وَقَدْ اشتكتْ فقالَتْ يا ربِّ قلَّ عوَّادي وَزُوَّاري ، فَأوحى اللهُ إني خالِقٌ بشراً خُشعاً سُجعاً يحنونَ إليكِ كما تحنُّ الحمامَــةُ إلى بيضها » رواه الطبراني عن جابر .

٢٤٨ - « قالَ جِبريلُ يا مُحمَّدُ إنَّ اللهَ يُخاطبني يَومَ القيامَةِ فيقولُ يا جبريلُ ما لي أرى فُلان بن فُلان في صُفوف أهْل النار ، فيقول يا رب إنا لَمْ نَجدْ لَهُ حسنةً يَعودُ عليه خيرُها اليومَ ، فيقولُ اللهُ إني أسْمعهُ في دار الدُّنيا يقولُ يا حنانُ

٢٤٧ - الخشع : جمع خاشع . والسجع جمع ساجع ، وهو الناطق بكلام مقفى على صورة واحدة . والمراد به هنا أبصارهم وقلوبهم سجع أصواتهم .

٢٤٨ - الحنان : بتشديد النون الرحيم بعباده . والمنان : الذي يشرّف عباده بالإمتنان من عظيم الإنعام والإحسان .

ذكر هذا الحديث السيوطي فى جامعه الصغير من طريق البيهقي ورمز إلى ضعفه .

يا مَنانُ فأتِه فسألهُ فيقول وهل من حَنان ومَنان غيرُ الله عزَّ وجلَّ فآخُذُهُ بيده من صُفوف أهل النار فأدْخلهُ في صُفوف أهل الجنـة » رواه الحكيم عن جابر .

٢٤٩ – « قال موسى يا ربّ أيُّ عبادِك أعزُّ عليك ، قال الذي إذا قَدَرَ عفى » رواه الخرائطي عن أبي هريرة ، ورواه البيهقي عنه بلفظ – مَنْ أعزُّ عبادِك عندَكَ قال مَنْ إذا قَدَرَ غفرَ –

٢٥٠ – « قالَ موسى يا ربّ علمني شيئاً أذْكُرُك وأدْعوكَ به ، قال يا موسى قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ ، قال يا ربّ كُلُّ عبادك يقولُ هذا ، قال قُلْ لا إلهَ إلاَّ الله ، قال لا إلهَ إلاَّ أنت يا ربّ إنمـا أُريدُ شيئاً تخصني بهِ ، قالَ يا موسى لوْ أنَّ السموات السبعَ وعامِرُهنَّ غيري والأرضين السبع في كفة ولا إلهَ إلاَّ اللهُ في كفة مـالتْ بهنَّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ » رواه النسائي وابن حبـان والحاكم وأبو نعيم

وأبو يعلى والحكيم عن أبي سعيد .

٢٥١ - « قالَ مُوسَى يَا ربِّ وَدَدْتُ أنّي أعْلمُ مَنْ تُحبُّ مِن عِبادكَ فأحبهُ ، قال إذا رأيت عبدي يكثرُ ذكري فانا أذنْتُ لهُ في ذلكَ وأنا أحبهُ وإذا رأيتَ عَبدي لا يَذكرني فأنا حجبتهُ عن ذلك وأنا أبغضهُ رواه الدارقطني وابن عساكر عن عمر .

٢٥٢ - « قال مُوسى يا ربّ كيفَ شكرَكَ آدمُ ، قال عَلمَ أنَّ ذلكَ مِني فكان ذلكَ شُكره » رواه الحكيم عن الحسن مرسلاً .

٢٥٣ - « قَال مُوسى لربّهُ مَـــا جَزاءُ من

---

٢٥١ - الود : محبة الشيء وتمني حصوله .

٢٥٢-قال الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول «الشكر معرفتك بأن هـــذا منه ، بأداء فرائضه وحفظ الجوارح عن مساخطه والتكلم بالحمد لله إتمام الشكر ..... » .

٢٥٣ - التعزية : هو أن يقول للمصاب : أحسن الله عزاءك ورزقك الصبر .

الثكلى : بفتح الثاء وسكون الكاف : المرأة التي فقدت ولدها

ابن السني : هو الحافظ الإمام الثقة أبو بكر أحمد بن =

عزّى الثكلى ، قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » رواه ابن السني والديلمي عن أبي بكر وعمران ابن حصين معاً .

٢٥٤ - « قال موسى : يا ربّ أقريبٌ أنتَ فأُناجيكَ ، أمْ بعيدٌ فأُناديكَ فإني أحِسُّ حُسنَ صوتِك ولا أراك فأينَ أنت ، فقال تعالى أنا خلفك وأمامك وعن يمينك وعن شمالك يا موسى أنا جليسُ عبدي حين يذكرني وأنا معه إذا دعاني » رواه الديلمي عن ثوبان .

٢٥٥ - « قال موسى يا ربّ إنك تُغلقُ على عبدك المؤمن الدُّنيا ، ففتح الله له باباً مِنْ أبواب الجنة فقال هذا ما أعددْتُ له قال وعِزّتك وجلالك

= محمد بن إسحق بن إبراهيم بن اسياط الدينوري مولى جعفر بن أبي طالب الهاشمي صاحب كتاب عمل اليوم والليلة المتوفى سنة ٣٦٤هـ.

٢٥٥ - ذكر الحديث الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بألفاظ قريبة وقال في آخره رواه أحمد من طريق ابن لهيعة .

وارتفاعِ مَكانكَ لَوْ كانَ أقطعَ اليدَين وَالرِّجلين يُسحبُ عَلى وَجههِ مُنذُ خُلقَ إلى يوم القيامَةِ ثُم كان هذا مَصيرهُ لكانَ لمْ يَرَ بَاساً قطُّ ، ثُمَّ قالَ يا ربِّ إنَّكَ تُعطي الكافرَ الدُّنيا ، ففتح لهُ بَاباً مِنْ أبواب النار ، فقال هذا مَا أعدَدْتُ له فقال يا ربِّ وعزَّتك وَجلالِكَ لو أعطيتهُ الدُّنيا وما فيها ولم يزلْ في ذلك منذ يوم خُلقَ إلى يوم القيامة ثُمَّ كان هذا مَصيرهُ لكان لمْ يَرَ خَيراً قط » رواه الدارقطني والديلمي عن أبي سعيد .

٢٥٦ - « قال داوُدُ يا ربِّ ما حقُّ عبادي عليك إذا هُمْ زاروكَ ، فإنَّ لكلِّ زائر على المزور حقاً ، قال يا داوُدُ فإنَّ لهمْ عليَّ أنْ أعافيهمْ في دُنياهُمْ وأغفرَ لهمْ إذا لقيتهمْ » رواه الطبراني عن أبي ذر

٢٥٧ - « قال داوُدُ إلهي ما جزاءُ من شيعَ

---

٢٥٧ - التشييع : الخروج مع الشخص ليودعه ويبلغه منزله . الأرملة : التي مات زوجها . والوجنتان تثنية وجنة ما ارتفع من الخدين . لفح النار : حرها ووهجها .

ميتاً إلى قبره ابْتغاء مرضاتك ، قال جزاءه أنْ تشيعه ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواحِ ، قال اللهمّ فَما جَزاءُ مَن يُعزّي حزيناً ابتغاء مرضاتك ، قال جَزاءه أنْ ألْبسه لباس التقوى وأَستره به من النار فَأدْخله الجنةَ ، قَال اللهمّ مَا جَزاء مَن عَالَ يَتيماً أوْ أرْملةً ابْتغاء مرضَاتكَ ، قَال جَزاؤه أنْ أظله يَوم القيامَةِ يَوم لا ظلّ إلا ظلي ، قَالَ اللهم فما جَزاء مَنْ سَالَتْ دموعه عَلى وَجنتيه من مخافَتك قَال أن أقي وَجهه لَفحَ جهنم وأقيه يومَ القيامَة الفزع الأكبر » رواه ابن عساكر والديلمي عن ابن مسعود .

٢٥٨ – « قال داوُدُ فيما يُخاطبُ ربّهُ يا رب أيُّ عِبادِكَ أحبُّ إليكَ أُحبهُ بحبكَ ، قال يا داوُدُ أَحبُّ عِبادي إليّ تَقيُّ القلب نَقيُّ الكفين لا يَأتي إلى أحد سُوءاً وَلا يَمشي بالنميمة تَزولُ الجبالُ ولا يَزولُ ، أَحبني وأَحبَّ مَن يُحبني وَحببني إلى عِبادي ، قال يا ربّ إنّكَ لَتعلمُ أني أحبكَ وأُحبُّ

---

٢٥٨ – الآلاء : النعم . نقمائي : عقابي .

مَن يُحبكَ فَكيفَ أُحببكَ إلى عِبادك ، فقال ذكرهم بآلائي وبَلائي ونَعمائي ، يا داوُدُ إنهُ ليسَ من عبدٍ يُعينُ مَظلوماً أو يَمشي مَعهُ في مَظلمته إلاَّ أثبتُّ قَدميه يومَ تَزولُ الأقدام » رواه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس .

٢٥٩ - « قالَ إبليسُ يا ربِّ كُلُّ خَلقكَ قد سَببتَ رزقَهمْ فَما رزْقي ، قال مَا لَمْ يُذكر اسمي عَليه » رواه أبو الشيخ عن ابن عباس .

٢٦٠ - « قَالَ إبليسُ يا ربِّ أهبطتَ آدَمَ وَقد عَلمتَ أنهُ سيكونُ كِتابٌ ورُسلٌ فما كِتابهمْ وَرُسلهمْ ، قال رُسلهمُ المـلائكةُ والنبيونَ مِنهمْ وَكُتبهمُ التوراةُ والإنجيلُ والزبورُ والفرقانُ ، قَال فَما كِتابي ، قال كِتابك الوَشمُ ، وقِراءَتكَ الشعر ، ورُسلكَ الكهنةُ ، وطَعامُكَ مَا لَمْ يذكر اسمُ اللهِ عَليهِ ، وشَرابكَ كُلُّ مسكر ، وصدقك الكذب ،

٢٦٠ - الوشم : بفتح الواو وسكون الشين المعجمة : هو غرز الجلد بإبرة ثم حشيه بكحل أو نيل فيزرق .

الكهنة . جمع كاهن . المزمـار : الآلة الموسيقية التي يزمر فيها .

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان =

وبيتكَ الَحمامُ ، ومصايدكَ النساء ، ومؤذِّنك المزمار ومَسجدك الأسواقُ » رواه الطبراني عن ابن عباس .

٢٦١ - « قال إبليسُ لِربهِ بعزَّتكَ وجلالِكَ لا أبرَحُ أغوي بني آدَمَ مَا دامت الأرواحُ فيهم ، فقال لَه ربُه بعزتي وجلالي لا أبرَحُ أغفرُ لَهم مَا استغفروني » أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد .

٢٦٢ - « قالت بَنو إسرائيلَ لموسى عَليه السلام هل يصلي ربُّك ، فقال موسى اتقوا الله يا بني إسرائيلَ ، فقالَ الله يا موسى ماذا قالَ لكَ قومك ؟ قالَ : يا ربّ ما قَد عَلمتَ قالوا : هَلْ يُصلي ربُّك قالَ : فأخبرهمْ إن صَلاتي على عِبادي أن تَسبق رحمتي غَضبي لولا ذلك أهلكتهمْ » أخرجه ابن عساكر عن أنس .

٢٦٣ - « قَالت الملائِكةُ يا ربّ ذلكَ عبدٌ يريد أن يَعملَ سَيئةً - وَهو أبصر به - قالَ ارقبوه فإنْ عَملها فَاكتبوها له بمثلها ، وإن تَركها فَاكتبوها حَسنةً ، إنما تَركها من جرَّائي » رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة .

=يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) رواه النسائي والترمذي وحسنه والحاكم .

٢٦٣ - ارقبوه : من رقبه انتظره وحرسه .
جرائي : بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالمد والقصر لغتان معناه من أجلي.

٢٦٤ - « قَالت الجنة يارِبّ زَيّنتني فَأحسنت أركاني فَأوْحى اللهُ إليها قَدْ حشوتُ أركانَك بالحسن والحسين والسعودِ من الأنصار وعزّتي وجَلالي لا يَدْخلك مُراءٍ ولا بخيلٌ » رواه أبو موسى المديني عن ابن مريع الأزدي عن أبيه ، وقال غريب :

٢٦٥ - « كان فيمنْ قَبلكمْ رَجلٌ به جرحٌ فجزَعَ فأَخذَ سكيناً فحزَّ بها يَدَهُ فما رَقأ الدَّمُ حتى ماتَ ، قالَ تعالى بادرني عَبدي بنفسه فَحرَّمت عليه الجنة » أخرجه الشيخان عن جندب بن عبد الله .

٢٦٦ - « كانَ رَجُلان في بَني إسرائيلَ متواخِيان وكان أحدُهما مُذْنِبٌ والآخرُ مُجتهدٌ في العبادةِ ، وكان لا يَزالُ المجتهدُ يَرى الآخرَ على الذنب فَيقولُ اقْصر ، فَوجدَهُ يوماً على ذَنبٍ ، فقالَ له اقْصر ، فقالَ خَلني وربّي أبعثتَ عَليَّ رَقيباً ؟ فقالَ والله لا يغفرُ اللهُ لَك أوْ لا يُدخِلكَ اللهُ الجنة فَقبض روحهما فَاجتمعا عندَ ربِّ العالمين فَقال لهذا المجتهد : أكنتَ بي عَالماً أوْ كنتَ عَلى ما في يَديَّ قَادراً ، وقالَ للمذنب : اذْهبْ فَادْخل الجنة برحمتي وقالَ للآخر اذْهبوا به إلى النار » أخرجه أحمد وأبو

---

٢٦٥ - الجزع : ضد الصبر . رقأ : سكن وانقطع .

داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٦٧ - « لما نفخ في آدمَ الرُّوحُ مــارت وطارتْ فصارتْ في رأسه فعطس فقالَ : الحمد لله ربّ العالَمين ، فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : يرحمك اللهُ » أخرجه ابن حبان والحاكم والضياء عن أنس رضي الله عنه.

٢٦٨ - « لما أُصيبَ إخوانكمْ باحد جعل الله أرواحهمْ في طيرٍ خضرٍ تردُ أنهار الجنة تأكلُ من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهبٍ معلقةٍ في ظِل العرش فلما وجدوا طيبَ مأكلهمْ ومشربهمْ ومقيلهمْ قالوا : من يُبلغُ إخواننا عنــا أنّا أحياء في الجنة نرزقُ لئلا يزهدوا في الجهـاد ولا ينكلوا عن الحرب فقالَ الله تعالى أنا أبلغهمْ عنكمْ » أخرجه أحمـد وأبو داود والحـاكم والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٢٦٩ - « لما خلقَ اللهُ العقل قـالَ لهُ أقبلْ فأقبلَ ، ثمَّ قالَ له أدبرْ فادبرَ ، قالَ ما خلقت خلقاً أحبّ إليَّ منك بكَ آخذُ وبك أعطي » رواه عبد الله ابن أحمد عن الحسن مرسلاً والطبراني عن أبي أمـامة وأبي هريرة .

---

٢٦٨ - ينكلوا : يجبنوا .

٢٧٠ - « يُؤتى يَومَ القيامـةِ بصحفٍ مُختمةٍ فَتنصب بَين يَدي الله تعالى ، فَيقولُ اللهُ أَلقوا هذه وَاْقبلوا هذه ، فَتقولُ الملائكةُ وعزّتك ما رأينا إلا خَيراً ، فَيقولُ اللهُ إنّ هذا كان لغير وَجهي وإني لا أْقبلُ إلأ ما ابتغي به وجهي » رواه البزار والطبراني قال المنذري بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح .

٢٧١ - « يُنادي المنادي مِن بطنان العرش يوم القيامَة يا أمة محمد إن الله تَعالى يَقول مَـــا كان لي قِبلكمْ فَفد وهبته لكمْ ، وبقيت التبعات فَتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي » رواه إبراهيم المقري في التبصرة عن أنس .

٢٧٢ - « ينادي المنادي يا أهلَ التوحيد ليعفوا بَعضكمْ عن بَعض وعَلي الثواب » رواه الطبراني عن أم هانىء .

---

٢٧١ - بطنان العرش : وسطه . والتبعات جمـع تبعة على وزن كلمة ما تطلبه من ظلامة ونحوها .

٢٦٤ - "قَالَتِ الجَنَّةُ يَارَبِّ زَيَّنْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَرْكَانِي فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهَا قَدْ حَشَوْتُ أَرْكَانَكِ بِالحَسَنِ والحُسَيْنِ وَالسعُودِ مِنَ الأَنْصَارِ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يَدْخُلُكِ مُرَاءٍ وَلاَ بَخِيل" رواه أبو موسى المديني عن ابن مريع الأزدي عن أبيه ، وقال غريب :

٢٦٥ - "كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّيناً فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ تَعَالَى بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ" أخرجه الشيخان عن جندب بن عبد الله .

٢٦٦ - "كَانَ رَجُلاَنِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَانِ وَكَانَ أَحَدُهُمَا مُذْنِبٌ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ وَكَانَ لاَ يَزَالُ المجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ اقْصِرْ ، فَوَجَدَهُ يَوْماً عَلَى ذَنْبٍ ، فَقَالَ

---

٢٦٥ ـ الجزع : ضد الصبر . رقأ : سكن وانقطع

لَهُ اقْصِر ، فَقَالَ خَلني وَرَبِّي أَبعثتَ عَلَيَّ رَقيبًا ؟ فَقَالَ وَاللَّه لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَوْ لَا يُدخِلكَ اللَّهُ الجَنَّة فَقَبِضَ رُوحَهمَا فَاجتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ فَقَالَ لِهَذَا المجتَهِدْ : أَكُنتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنتَ عَلَى مَا فِي يَدَيَّ قَادِرًا ، وَقَالَ لِلمُذْنِبِ : اذْهَبْ فَادْخل الجَنَّةَ بِرَحمَتِي وَقَالَ لِلآخَر اذهَبُوا بِهِ إِلَى النَّار » أخرجه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٦٧- « لَمَّا نُفخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَتْ وَطَارَتْ فَصَارَتْ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ فَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ » أخرجه ابن حبان والحاكم والضياء عن أنس رضي الله عنه .

٢٦٨- « لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ

---

٢٦٨ ـ ينكلوا : يجبنوا

أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبْلِغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أُبْلِغُكُمْ عَنْكُمْ » أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٢٦٩ - « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، قَالَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي » رواه عبد الله ابن أحمد عن الحسن مرسلاً والطبراني عن أبي أمامة وأبي هريرة.

٢٧٠ - « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ اللَّهُ أَلْقُوا هَذِهِ وَاقْبَلُوا هَذِهِ

فَتقُولُ الملائكةُ وَعزّتِكَ مارأينا إلاّ خيرًا فيقُولُ اللّهُ إنّ هذا كانَ لغيرِ وَجْهي وَإنّي لا أقبلُ إلاّ مَا ابتَغي بهِ وَجْهي" رواه البزار والطبراني قال المنذري بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح.

٢٧١ - "يُنادِي المنادِي مِنْ بُطنان العَرشِ يَومَ القيامَةِ يَا أُمّة مُحَمّدٍ إنّ اللّهَ تعالى يَقُولُ مَا كَانَ لي قِبلكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكُمْ، وَبقيت التبعَاتُ فَتَوَاهبُوا وَادخُلوا الجَنّةَ برحمتي" رواه إبراهيم المقري في التبصرة عن أنس.

٢٧٢ - "يُنادِي المنَادِي يَاأهْلَ التَّوحِيدِ ليَعْفُوا بَعضُكُمْ عَنْ بَعضٍ وَعَلَيّ الثوابُ" رواه الطبراني عن أم هانئ.

---

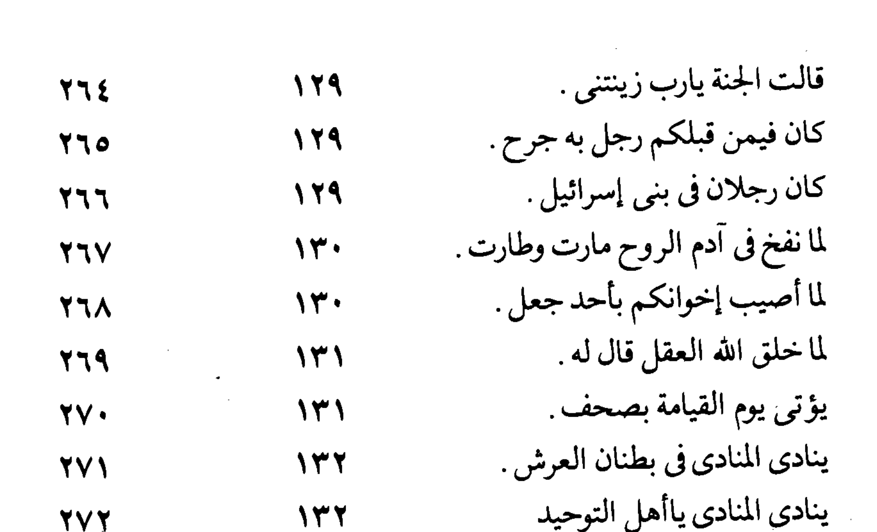
٢٧١ ـ بطنان العرش : وسطه. والتبعات جمع تبعة على وزن كلمة ماتطلبه من ظلامة ونحوها.

فهرس الكتاب



فهرس الأحاديث القدسية





* * *

تمّ كتاب الأحاديث القدسيّة
بعونه تعالى

كتب صدرت

١ ـ مختصر سيرة ابن هشام

٢ ـ ديوان الامام الشافعى

٣ ـ الزواج الاسلامى



كتب تحت الطبع

١ ـ كتاب علم التجويد

٢ ـ كتاب تعليم الصلاة

٣ ـ كتاب تحفة الذاكرين

٤ ـ كتاب الجهاد تأليف عبدالله المبارك